جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

شعبة التاريخ

تخصص تاريخ حديث ومعاصر

بعنوان:

الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة (1954- 1962)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:2018/06/18

إعداد الطلبة:

- ✓ طارق أولاد العربي
- ✓ إسحاق بن كريد

أمام أعضاء اللجنة المكونة من :

الرتبة	الإسم واللقب		الصفة
أ.	محمة عائشة	(أستاذ مساعد –أ– جامعة غارادية)	رئيسا
أ.	الدهمة بكار	(أستاذ مساعد –أ– جامعة غارادية)	مشرفا ومقررا
د.	تريعة موسى	(أستاذ محاضر–ب– جامعة غارداية)	مناقشا

الموسم الجامعي: 1438 – 1439هـ/2017– 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

يقول **النبي صلى الله عليه وسلم:"من لا يشكر الناس لا يشكر الله".رواه النعمان بن البشير.**

في ضوء هذا الحديث النبوي الكريم يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم وساعدنا في إتمام هذا البحث ،وأخص بالشكر الأستاذ الفاضل "**الدهمة بكار**" ونوجه شكرنا الجزيل إلى كل أساتذتنا الكرام الذين تدرجنا على أيديهم طيلة مسارنا من الإبتدائي إلى الجامعي.

كما نتقدم بالشكر كذلك إلى كل عمال مكتبة جامعة غرداية وعمال ومدير المتحف الوطني للمجاهد الذين كانوا عونا لنا طيلة مسارنا الجامعي.

إلى كل من ساندنا في مشوار بحثنا وأمدنا بالدعم المادي والمعنوي، وكل من زرع التفاؤل في دربنا.

نسأل الله عز وجل السداد في القول،و الحكمة في الرأي، وبعد النظر ،والتوفيق في العمل و أن يكون بحثنا شعلة مضيئة تنير درب كل طالب علم.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهـدي ثمـرة جهـدي إلى مـن أعـزتني بعزهـا و ألهمتـني بحبهـا إلى الروضـة الـتي ترعرعـت علـى أنامـل أصابعها، إليك "**أمي**" صانك الله ورعاك .

إلى الـذي أمـدني بأصـول التربيـة وسـهر مـن أجـل سـعادتي كثـيرا، إلى الرجـل الطيـب أكـبر القلـوب ترحابا، إليك "**أبي**" قدوة الصبر والنضال في الحياة.

إلى من أعتز و أفتخر بوجودهم إخوتي.

إلى خالتي وأعمامي وعماتي .

إلى من يفيض القلب بحبهم من إخوان و أصدقاء، إلى رفقاء الدرب من الابتدائية إلى الجامعة.

إلى من شاركني في هذا العمل المتواضع بن كريد إسحاق إلى كل عائلته.

إلى كل **عائلة أولاد العربي** .

إلى من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

" طارق "

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي ثمرة جهدي إلى روح من أعزتني بعزها و ألهمتني بحبها إلى الروضة التي ترعرعت على أنامل أصابعها، **أمي** رحمها الله.

إلى روح من أمدني بأصول التربية وسهر من أجل سعادتي كثيرا، إلى الرجل الطيب أكبر القلوب ترحابا ، إليك "**أبي**" قدوة الصبر والنضال في الحياة رحمك الله تعالى وأسكنك فسيح جنانه.

إلى من أفتخر بوجودهم ومساندتهم لي إخوتي وأخواتي .

إلى زوجتي العزيزة وابنتي الغالية.

إلى أعمامي وعماتي ، وأخص بالذكر عمي الهاشمي وأولادهم وعمتي فاطمة.

إلى من يفيض القلب بحبهم من إخوان و أصدقاء، إلى رفقاء الدرب منذ الطفولة إلى الجامعة.

إلى كل من الأساتذة "الأستاذة دهان بركاهم" ، "الأستاذ معطالله مناع" رئيس متحف المجاهد بمتليلي.

إلى أستاذي القدير "الدهمة بكار" الذي أشرف على هذا العمل أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يحفظه ويبارك فيه.

إلى الأساتذة المناقشين الذين تكرموا بمناقشة مذكرتنا المتواضعة.

إلى أعضاء مكتبة التاريخ بجامعة غرداية الذين لم يبخلوا علينا بالجهد والمعرفة.

إلى كل **عائلة بن كريد**

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ونسيهم قلمي

" إسحاق "

PTyTb™
www.limonova.com

ملخص

لقد عملت جبهة التحرير الوطني على تدويل القضية الجزائرية وتحديد مبادئ وأهداف الثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954 إلى غاية اعلان استقلالها سنة 1962 وإعلان حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، فعمدت الجبهة إلى استعمال كافة الوسائل للتعريف بالثورة من خلال مشاركتها في مختلف المحافل الدولية والأفروأسيوية حيث تمت مناقشة القضية الجزائرية والاعتراف الرسمي بجبهة التحرير كممثل وحيد للشعب الجزائري، لتنتقل بعد ذلك القضية الجزائرية إلى أكبر محفل دولي وهو هيئة الأمم المتحدة حيث واجهت صعوبات في ادراج اسمها بسبب موقف فرنسا والدول الحليفة التي عملت على تشويه سمعة الثورة ووصفها بالهمجية ولكن حنكة ودبلوماسية جبهة التحرير حالت دون ذلك، حيث تم تسجيلها ومناقشتها في دورات، وكنتيجة لذلك أفضت في الأخير إلى اعتراف هيئة الأمم المتحدة بأحقية الشعب بحق تقرير مصيره.

الكلمات المفتاحية: جبهة التحرير ، الثورة الجزائرية ، الأمم المتحدة، ديبلوماسية، المحافل الدولية، الأفروأسيوية.

Abstract

The National Liberation Front has worked to internationalize the Algerian cause and to define the principles and objectives of the Algerian revolution since its inception in 1954 until its independence was declared in 1962 and to proclaim the right of the Algerian people to self-determination, The Front used all means to introduce the revolution through its participation in various international and Afro-Asian forums where the Algerian issue was discussed and the official recognition of the Liberation Front as the sole representative of the Algerian people, The Algerian case is then transferred to the largest international forum, the United Nations, where it faced difficulties in including its name because of the position of France and the allied countries, which worked to discredit the revolution and called it barbarism But the wisdom and diplomacy of the Liberation Front prevented that, Where it was recorded and discussed in sessions, and as a result, led to the United Nations recognition of the right of the people to self-determination.

Keywords: Liberation Front, Algerian Revolution, United Nations, Diplomatic, International, Afro-Asian.

قائـمـة المـختـصرات

العـربيـة:

الرمز	المعنى
ط	الطبعة
ص	الصفحة
ص ص	الصفحات المتتالية
ع	العدد
هـ	الهجري
م	الميلادي
د ط	دون طبعة
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج	جزء
د س	دون سنة
د.د.ن	دون دار نشر
م.و.ك	المؤسسة الوطنية للكتاب
م.و.ف.ك	المؤسسة الوطنية لفنون الكتاب
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

الأجنبية :

الرمز	المعنى
P	Page

مقدمة

مقدمة:

تعد الثورة الجزائرية من أعظم الثورات التي شهدها العالم خلال القرن العشرين ، حيث ظلت شبه مجهولة في الأوساط العربية والدولية حيث كان الرأي العام الدولي في البداية يعتبر القضية الجزائرية مسألة داخلية تخص فرنسا ، لذلك لم يكن كفاح الجزائر منحصرا في الكفاح المسلح فقط ، لذلك وضع قادة الثورة من البداية مخططا واسعا لتنويع وسائل الكفاح والتعريف بالقضية الجزائرية في جميع أنحاء العالم وإخراجها من الانغلاق والانحصار الذي فرضه عليها الاستعمار منذ قرن وربع القرن ولذلك كان إجباريا علي جبهة التحرير الوطني أن تبذل كل جهودها لإبلاغ صوت الثورة إلى كل شعوب العالم وكسب المزيد من التأييد لها، ولم يكن هناك مجال أوسع من منظمة الأمم المتحدة للدعاية والتعريف حيث تحملت جبهة التحرير الوطني على عاتقها بكل جدارة واستحقاق اقتحام جدران هذه الهيئة الدولية والدخول إلى الميدان الواسع للتعريف بمأساة الشعب الجزائري وأهداف ثورته المباركة .

حدود الدراسة:

تكمن حدود دراستنا لهذا الموضوع المعنون ب "الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة 1954 – 1962 م " في إطار مكاني واسع يتمثل في علاقة الجزائر الثائرة بدول العالم الذي ينحصر في الجزائر والعالم .

أما الإطار الزماني "1954 – 1962 م" يتمثل في اندلاع الثورة و وردود الأفعال المحلية والعالمية انتقالا إلى النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة بداية من سنة 1958 م ومشاركتها في مؤتمر باندونغ 1955م الذي مكنها من حجز مكان في هيئة الأمم المتحدة والمشاركة في دورات الجمعية العامة التي أقرت بأحقية حق تقرير المصير والاعتراف بسيادة الوطنية للجزائريين سنة 1962 م .

أسباب اختيار الموضوع:

ساهمت العديد من العوامل في اختيارنا لموضوع الدراسة ، تنوّعت ما بين الشخصية والموضوعية يمكن حصرها فيما يلي :

أولا: ذاتية: ميولنا الشخصية للمواضيع المتعلقة بتاريخ الجزائر لاسيما ما تعلّق منه بالجانب الثوري .

ثانيا: موضوعية

- ✓ التعرف والتعمق في الجانب الأخر لكفاح الشعب الجزائري والمتمثل في الدبلوماسية الجزائرية في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وبالأخص في منظمة الأمم المتحدة.
- ✓ محاولة تقديم نظرة متكاملة حول الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة عن طريق التعريف بها ودراستها ،أملاً أن تكون هذه الدراسة المتواضعة مرجعا للباحثين والمهتمين بقضية الجزائرية.

الإشكالية :

يرتبط موضوع دراستنا بعلاقة الثورة الجزائرية بالأمم المتحدة حيث تتمحور إشكالية البحث حول:

الخطوات التي مرت بها الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة ؟وكيف تعاملت هذه الأخيرة مع الثورة الجزائرية؟

وللإحاطة بهذه الإشكالية تفرّعت عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ماهي ردود الأفعال المحلية والدولية حول اندلا ع ثورة أول نوفمبر 1954 ؟
- كيف ساهم الدعم العربي والأفرو- أسيوي للثورة الجزائرية في طرحها ثم تسجيلها في منظمة الأمم المتحدة ؟
- كيف تعاملت جبهة التحرير الوطني في طرح القضية الجزائرية ؟
- ماهي المراحل التي مرت بها القضية الجزائرية داخل أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة ؟

خطة البحث:

وللإجابة عن تلك التساؤلات الفرعية المنبثقة عن الإشكالية الرئيسية قمنا بتقسيم موضوع دراستنا الى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين ، كل فصل يحتوى على مبحثين وعدّة عناصر ثم خاتمة وقائمة مصادر ومراجع ومجموعة من الملاحق التوضيحية .

فتناولنا في الفصل الأول والذي كان بعنوان الثورة وظروف اندلاعها الأوضاع العامة قبل اندلاع الثورة من خلال الأوضاع السياسية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وكدا الظروف الداخلية والخارجية لاندلاع الثورة.كما تحدثنا فيه عن اندلاع الثورة وردود الأفعال الداخلية والخارجية من ثورة أول نوفمبر 1954.

اما الفصل الثاني كان بعنوان العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في مختلف المحافل الدولية حيث تناول في هذا الفصل التعريف بجبهة التحرير الوطني وأهم مشاركتها في محافل الدولية .

أما الفصل الثالث كان بعنوان الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة حيث تناول هذا الفصل تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الهيئة وظروف مناقشتها .

الهدف من الدراسة :

يهدف موضوع دراستنا للتعريف بظروف اندلاع ثورة أول نوفمبر1954 وردود الأفعال المحلية والدولية اتجاهها و كذا التعرف على كيفية مساهمة الدعم العربي والأفرو- أسيوي للثورة الجزائرية في طرحها ثم تسجيلها في منظمة الأمم المتحدة وكيف كان تعامل جبهة التحرير مع طرح القضية الجزائرية وما المراحل التي مرت بها داخل أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة .

المنهج المتبع:

وقد اتبعنا خلال إعدادنا لهذه الدراسة منهجين هما المنهج التاريخي الوصفي وأسلوب المنهج التاريخي التحليلي، اعتمدنا في منجنا على تتبع الأحداث وتتبع تطورها انطلاقا من اندلاع الثورة إلي غاية طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ومناقشتها . أما الأسلوب فاستعملناه في تحليل تفاصيل القضية الجزائرية من خلال تحليل المادة العلمية وتصنيفها حسب كل مرحلة من مراحل البحث .

الصعوبات التي واجهت البحث:

وكأي عمل أكاديمي استغرق وقتا و احتاج جهذا لم يخلوا من صعوبات واجهته ، تمثّلت في الغالب في مايلي:

- طول الفترة المدروسة الممتدة من 1954 – 1962 م ، مما صعب علينا الالمام بالموضوع لذلك تطرقنا في الدراسة الي الإيجاز وأخد الأهم وخاصة فيما يتعلق بمناقشة القضية في الجمعية العامة للأمم المتحدة .
- صعوبة التعامل مع المراجع المكتوبة باللغة الفرنسية .
- تناقض الآراء في بعض المراجع فيما يخص الجانب الاجتماعي فيكتفي الباحثون بالتعريف بتلك الفئات دون التفصيل فيها وفي علاقاتها مع البقية .
- تشابه المصادر والمراجع في التعمّق في تناول جزئيات الموضوع والتغاضي عن أخرى مما يحد من التوسع في الموضوع .
- كثرة المادة التاريخية و تشابكها . مما صعب عملية فرزها.
- يضاف إلى ذلك عناء التنقل و البحث عن المصادر و المراجع.

الدراسات السابقة للموضوع :

سبقتنا في تناول جوانب من هذا الموضوع مجموعة من الدراسات الأكاديمية ، استعنا بها بشكل أو بآخر في كتابة فصول هذا البحث منها :

– مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ بعنوان " الكتلة الأفرو–أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا " لعيسي ليتيم والتي استقينا منها الدعم الذي قدمته هذه الكتلة الأفرو–أسيوية والدول العربية للثورة الجزائرية من خلال أهم المؤتمرات الدولية خاصة مؤتمر باندونغ تحت إشراف الأستاذ صاري أحمد بكلية العلوم الإنسانية بقسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، موسم 2005–2006.

– مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ بعنوان " العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني " لأحمد سعيود رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة إشراف جمال قنان ،جامعة الجزائر،2001–2002 هي مذكرة مهمة لنا ولقد استفدنا منها من خلال تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة من خلال دوراتها الحادية والثانية والثالثة عشر .

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

ومن اجل معالجة هذا الموضوع جمعنا المادة العلمية اللازمة لذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر المتخصصة وغير المتخصصة بالإضافة إلى المقالات والأطروحات والرسائل نذكر منها:

– محمد علوان ، الجزائر أمام الأمم المتحدة .حيث يتحدث هذا كتاب عن دورات الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر ، باختصار إضافة إلي احتوائه علي جملة من الملاحق التي تخص الدول التي كانت تؤيد وتعارض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة .

كل هذه المصادر وغيرها قدّمت لنا معلومات في غاية الأهمية حول الثورة الجزائرية وطبيعة الأوضاع السائدة في تلك الفترة ،كما استقينا مادة الموضوع من مجموعة مراجع هامة منها:

– بورغدة رمضان ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول. حيث يدرس هذا المرجع الثورة الجزائرية ورد فعل الفرنسي المتمثل في سياسة ديغول .

– يحي بوعزيز، أثار ثورات القرن العشرين ، حيث يتمحور موضوع هذا الكتاب حول الثورة الجزائرية ومناقشتها في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة .

– بن حمود بوعلام ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954معالمها الأساسية ، يتحدث عن اللبنة الأولي للثورة الجزائرية وعمليات أول نوفمبر .

الفصل الأول: الثورة الجزائرية وظروف اندلاعها

المبحث الأول: الأوضاع العامة عشية اندلا ع الثورة.

المطلب الأول: الأوضاع السياسية

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الثاني: :الظروف الداخلية والخارجية لاندلا ع الثورة.

المطلب الأول: الظروف الداخلية

المطلب الثاني: الظروف الخارجية

المطلب الثالث: على الصعيد الدولي

المبحث الثالث: إندلا ع الثورة

المطلب الأول : التحضير للثورة

المطلب الثاني: إندلا ع الثورة

المطلب الثالث: ردود الأفعال حول الثورة

تمهيد:

تعرضت الجزائر للاحتلال الفرنسي لأكثر من قرن، عانى فيه الشعب الجزائري من الإدارة الفرنسية، التي أذاقته كل أشكال التعذيب ورغم كل محاولات التصدي للاستعمار التي اختلفت بين نشاط عسكري (المقاومة الشعبية) ونشاط سياسي (الحركة الوطنية) إلا أن كل هذا النشاط العسكري والسياسي لم يحقق هدف الإستقلال في النهاية وباء بالفشل أمام قوة ودهاء الجيش الفرنسي ورجاله السياسيين، لتأتي الثورة التحريرية الكبرى 1954 وتقود الشعب للحرية والاستقلال والتحرر من قيود العبودية التي كبله بها المستعمر.

المبحث الأول: الأوضاع العامة عشية اندلا ع الثورة

المطلب الأول: الأوضاع السياسية:

كانت الوضعية العامة التي عاشها الجزائر قبل سنة 1954م، على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تندر بحدوث تطورات ومتغيرات على الساحة الجزائرية، وهذا بسبب طبيعة أساليب الاستعمار القمعية والزجرية المسلطة على الأحزاب الجزائرية وقيادتها الوطنية، فقد أبت هذه الإدارة ومن ورائها الحكومة الفرنسية في باريس ومند انتفاضة ماي1945م على انتهاج سياسة أقل، فأقل ما يقال عنها أنها قضت نهائيا على بصيص الأمل الذي كان يراود البعض من الجزائريين بين النخبويين المشبعين بمبادئ الحضارة الأوربية والممثلين للحكومة الفرنسية وإمكانية أن تتنازل لهم ببعض الحقوق، وتحقق في نفس الوقت عدة مطالب للحركة الوطنية[1] التي تعالت أصواتها على مختلف توجهاتها والتي اشتدت بعد التطورات الداخلية والخارجية التي رافقت الحرب العالمية الثانية وانعكاس ذلك على

[1] **الحركة الوطنية**: هي ذلك التعبير السياسي للوطنية ولحب الوطن الذي تمارسه النخب السياسية والطبقة المثقفة في شكل جمعيات ونوادي ثقافية وغيرها، بدأت تتبلور وتتشكل في بداية القرن العشرين مع بروز العمل السياسي كبديل عن العمل العسكري. للمزيد انظر: عبد الوهاب بن خليفة، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال،دار طليطلة للنشر والتوزيع،ط1، د س ،ص99.

ازدياد وتيرة النشاط السياسي للأحزاب الجزائرية الوطنية في الأوساط الشعبية خاصة بعد إطلاق بعض القيادات السياسية الجزايرية من السجون الفرنسية[1].

كما عرفت قيادة اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري(PPA) [2]التي أصبحت تسمى حركة انتصار الحريات الديمقراطية(MTLD)أزمة داخلية حادة أدت إلى انقسام الحزب مع بداية سنة 1954.[3]

إن السادة الفرنسيون بدؤوا يتفننون في وضع القوانين وإصدار الأوامر والمراسيم ، ومن بين أهم الإصلاحات التي مست التنظيم السياسي والإداري في الفترة الممتدة بين(1945-1954 م) قانون الجزائر والتي صادقت عليه الجمعية الوطنية الفرنسية وبموجب هذا القانون أصبحت الجزائر تشكل مقاطعات ذات شخصية مدنية تابعة لفرنسا[4].

من الأمور التي تستحق الوقوف والتأمل في هذا السياق ،أن الحركة الوطنية في عمومها وحركة انتصار الحريات الديمقراطية خصوصا، لم تحسن استغلال الفرصة التي منحت لها والمثمتلة في الاستياء الشعبي العام الناجم عن السياسة الفرنسية وما ولدته من تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجزائريين بقيام العمل الثوري.

رغم أن قادة الحركة الوطنية وبمختلف توجهاتها ومشاربها تأكدوا من استحالة تطور ايجابي في التعامل مع القضية الجزائرية بمختلف فئاته للدفاع عن المصالح الفرنسية في مختلف جبهات القتال في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ولعل التحول الأكبر الذي ظهر على حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية بصفة خاصة وواضحة وهو الحزب الأكثر تجدرا بين الأوساط الشعبية والأكثر تجاهلا

---

[1] الغالي الغربي: فرنسا والثورة الجزائرية(1945-1962م)، دار غرناطة للنشر والتوزيع ،د ط،الجزائر ،2009م ،ص31.

[2] حزب الشعب (PPA):تأسست في 1937/3/11م في باريس ليكون ملحقة من نجم شمال إفريقيا ،أسسه "مصالي الحاج" "وبنون آكلي" واللذان يعتبران من قادة هدا الحزب .للمزيد ينظر:مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر،د ط،د س،الجزائر، ص58.

[3] عبد الوهاب بن خليف،المرجع السابق،ص180.

[4] الغربي الغالي، المرجع السابق، ص32.

من طرف الإدارة الاستعمارية، هو ابتعاده على مواقفه الوطنية ،التي كانت نتيجته هو إتساع الهوة بين قيادات الحزب وطموحات قاعدته الشعبية التي اقتنعت بأن عهد العمل السياسي قد ولى وأنه حان وقت العمل المسلح لاسترجاع الاستقلال والسيادة الوطنية ،فالمشاركة في لعبة الانتخابات والديمقراطية في ظل قانون 20 سبتمبر 1947م[1]،لايمكن أن تقود لغير الاستبداد والاستبعاد والإهانة والإذلال بواسطة ممارسة الغش والتزيف.[2]

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية:

لا يمكن فهم أصول الثورة التحريرية دون الوقوف على الوضع الاقتصادي الذي كان يعيشه الجزائريون خلال السنوات العشرة التي سبقت إندلا ع الثورة ،فسياسة الاغتصاب والاستغلال والمصادرة والاستحواذ على موارد الجزائريين الزراعية والصناعية بإدارة تملك كل الوسائل القمع والقهر لتنفيذ رغباتها وحماية اعتباراتها ولو على حساب إفقار وتجويع وإبادة الجزائريين.[3]

كما أدت سياسة مصادرة الأراضي الفلاحية إلى الهجرة الجماعية لسكان الريف نحو المدن ابتداءا من مطلع القرن العشرين ، أما الأقلية الباقية فوجدت صعوبة في زراعة أراضيها الفلاحية [4] ،أما في المدن سكن الجزائريين في أحياء قصديرية تعرضوا فيها إلى مختلف أساليب التمييز العنصري واستغلوا من طرف المعمرين الأوروبيين بالبخس الإثمان في شتى النشاطات الاقتصادية ، هكذا كان يعامل الاستعمار

[1] قانون 20 سبتمبر 1947 : هو ذالك المشروع الإصلاحي الذي وضعته فرنسا لمواجهة الحركة الوطنية ومحاولة امتصاص غضب الشعب الذي عاني من ظروف الإقتصادية والإجتماعية خاصة بعد مجازر8ماي 1945وإلهائه عن المطالبة بحقوقه الشرعية وقد عرف هذا القانون بعدة تسميات منها القانون الأساسي أو الدستور الجزائري اندثر في عهد رئيس الجمهورية أور يال ،حيث جاء هذا القانون لأجل طمس هوية الجزائر وربطها بفرنسا معتبرة الجزائر من ممتلكات فرنسا ماوراء البحار.للمزيد ينظر : مومني فتيحة ، بن جدو وسام ،قانون الجزائر 20 سبتمبر 19747،مدكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، اشراف الأستدة مدور خميسة ، جامعه 8ماي 1945 ،قالمة ، 2016 – 2017 ص67

[2] الغالي الغربي، المرجع السابق،ص ص 37-38..

[3] نفسه،ص40.

[4] أنظر الملحق رقم (1) ، ص69.

الفرنسي الشعب الجزائري بسياسة عنصرية أقصتهم عن الوظائف العامة ماعدا وظائف الكناسين والخماسين وماسحي الأحذية .[1]

تم أكمل المستعمر في سلب الأراضي الفلاحية ،وصرف أنظاره إلى خيراتها الباطنية فاستغل واحتكر ثرواتها المعدنية وسيطر على تجارتها الخارجية ،أما إلى جانب الصناعي فقد حرم المستعمر الجزائر من الصناعة التحويلية ،لهذا لم تعرف الصناعة تقدما كبيرا فكانت الصناعة أشبه بالصناعة الحرفية لم تستخدم أبدا عاملا ،وهي عبارة عن مؤسسات متوسطة الحجم مختصة في صناعة النسيج والأحذية ومواد البناء.

أما التعليم الثانوي والجامعي لم تتعدى النسبة 10% بخصوص الجزائريين من مجموع الطلاب المسجلين ،إضافة إلى ضعف النفقة التي خصصتها الحكومة الفرنسية والتي لم تتجاوز 168.453.473فرنك وأمام هذا الوضع الكارثي للتعليم انتشرت البدع والخرافات والعادات السيئة في أوساط الأهالي الجزائريين وخاصة الأرياف.

ومن الجانب الصحي لم يستفد الجزائريون من المراكز الصحية إلا بعض سكان المدن،أما أغلبية سكان الأرياف فكانت تتداوى بالطب التقليدي، فخصصت الحكومة الفرنسية طبيبا لكل 200الف جزائري ،وقد تسبب إهمال الجزائريين وعدم الاهتمام بهم إلى سوء التغذية وانتشار الأوبئة والأمراض فارتفعت نسبة وفيات الأطفال وتدهور صحة المواطنين.

والدي يمكننا قوله في النهاية أن كل هذه العمليات القمعية من قهر وإرهاب التي اتخذتها السلطة الفرنسية الاستعمارية ضد الشعب الجزائري، لم تستطع خنق ضميره الوطني بل بالعكس زادت قوته وأيقظت مشاعره الوطنية وذلك ما برهن عليه عند اندلا ع الثورة التحريرية في1نوفمبر1954م.[2]

[1] عمار عمورة، نبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ وماقبل التاريخ إلى 1962م،دار المعرفة ، د ط،الجزائر،ج1 ،ص131.

[2] عمار عمورة، نفسه ،ص334.

المبحث الثاني: الظروف الداخلية والخارجية لاندلا ع الثورة التحريرية

المطلب الأول: الظروف الداخلية

1- أحداث ومجاز الثامن ماي 1945م:

في سنة 1945م، عرفت الجزائر بروز مشاكل حادة، في حين كان السعي للتحضير لحدث هام،تمثل في مظاهرات بالمدن الرئيسية باستثناء منطقة القبائل التي لم تشارك في الاستعراض المبرمج وهذا بعد قبول طلب "آيت حليث"مسئول دائرة تيزي وزو لأنه كان يرى ويحس بأن الجو استفزازي.

وقع انفجار يوم 8ماي في سطيف حيث تظاهر الجزائريون احتفالا بانتهاء الحرب العالمية الثانية، كانت الفرصة مواتية لرفع العلم الجزائري ، كما كانت الفرصة مناسبة للمعمرين وللشرطة وللجيش الفرنسي للقيام بأول عملية قمع دموي حيث سيتعرض السكان المدنيون طوال شهر كامل لعملية التنكيل ، ساهمت فيها قوات الطيران والبحرية الفرنسية والمشاة، كما امتدت هذه المذابح إلى المناطق المجاورة للشرق القسنطيني حيث تم تسجيل عشرات الآلاف من القتلى ،حيث أحصى حزب الشعب الجزائري PPA من جهته عن حوالي 45الف شهيد.[1]

أ)- آثار أحداث 8 ماي 1945م:

- أيقنت الأحزاب والجمعيات أن الهوة بين مجموعة السكان الجزائريين والفرنسيين كانت واسعة والآن قد أصبحت أوسع لا تقبل الترقيع.

- استنتج الوطنيين أن الاستعمار الفرنسي لن يقتلع من الجزائر إلا بالقوة،من جهتهم بدأ الاصلاحيون يشككون في الوسائل القانونية التي كانوا يعولون عليها لتحسين الأمور في الجزائر.

[1] عمر بوداود،من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل.تر.أحمد بن محمد بكى ، دار القصبة للنشر،د ط،الجزائر،د س، ص ص 33، 34.

- ظهور حزب جديد يسمى الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[1]"(VD.MA) في شهر أفريل 1946م الذي أسسه السيد فرحات عباس[2] بعد خروجه من السجن مباشرة.[3]

2- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D :

تعود بوادر الانشقاق السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى اللجنة المركزية للحزب في مارس1950 وكان ذلك بسبب الجدال حول مكانة وصلاحيات رئيس الحزب والموقف من الانتخابات والتحالف مع الأحزاب السياسية الجزائرية الأخرى، وازدادت مشاكل الحزب تجدرا من خلال اتساع الهوة بين أعضاء اللجنة المركزية التي يغلب عليها التيار المعتدل من جهة، وبين زعيم الحزب ومجموعة من الشباب المتحمسين إلى العمل العسكري من جهة أخرى، ومن بين أهم أسباب الأزمة هو أن المركزيين كانوا يرون أن مصالي الحاج[4] له أسلوب جائر وألفاظ عنيفة والميل إلى إثارة الجماهير وعدم قدرته على العمل بفاعليته أما المصاليين فهم يرون أن المركزيين ينتهجون سياسة الإقصاء والتهميش للمصاليين من مراكز قيادة الحزب.[5]

---

[1] **الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري**:حزب أسسه فرحات عباس أفريل 1946م خلفا لجمعية أصدقاء البيان التي حلها الاستعمار بعد مجازر 8ماي 1954م،حاول من خلاله فرحات الدعوة لجمهورية مستقلة إداريا لكنها عضو في الإتحاد الفرنسي.للمزيد ينظر:سنية رتيبة، فاطمة الزهراء قطو ، أصدقاء الثورية الجزائرية (1954-1962م) ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر،إشراف: محمد قن،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،شعبة تاريخ،جامعة الجلفة،2016-2017م ،ص41.

[2] فرحات عباس:ولد سنة 1899م بالطهير ولاية جيجل،عرف بنضاله إلى جانب زعماء مغربيين ضمن جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية،أسس في سنة1946م الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري،وفي سنة 1956م التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، كان أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1958م،وبقي في هدا المنصب إلى غاية 1961م.للمزيد ينظر:عبد الوهاب بن خليف ،ص336.

[3] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954م،دار النعمان للطباعة والنشر،د ط،2012م،ص136.

[4] مصالي الحاج:ولد في 16ماي 1898م بولاية تلمسان،يعد أبو الحركة الوطنية، تزعم التيار الوطني الذي نادى بالاستقلال التام،أمضى ربع قرن في السجون الفرنسية بالإضافة إلى انه قضى باقي حياته منفيا ومجردا من الجنسية الجزائرية إلى غاية وفاته بالمنفى في فرنسا في 3جوان 1974م ودفن بمسقط رأسه ب تلمسان.أنظر: بنيامين سطورا،مصالي الحاج 1898-1947،دار القصبة للنشر،ب د،الجزائر،2007، ص15.

[5] الغالي الغربي، المرجع السابق، ص74.

إن أهم مؤتمرين جسدا الانفصال داخل حزب الشعب (الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية) هما" مؤتمر هورنو" ببلجيكا من 13الى15جويلية 1954م بحضور المناضلين الأوفياء لمصالي الحاج. حيث أن مؤتمر هورنو عمق الهوة والأزمة إذ وافق على منح مصالي الحاج رئاسة الحزب مدى الحياة وعلى حل اللجنة المركزية،إلا أن اللجنة المركزية أتى ردها بعد شهر من خلال مؤتمر الأوفياء للجنة المركزية بالجزائر العاصمة انعقد سرا من13الى16أوت 1954م فأدانوا من خلاله عمل التفرقة الذي قام به مصالي الحاج، وقامو بعزل رئيس الحزب وكافة القيادات المصالية من الحزب. [1]

3- اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

في فصل الربيع سنة 1954م بدأ التشاور بين محمد بوضياف [2]ورابح بيطاط والعربي بن المهيدي [3] فيما يخص إنشاء هيكل لايتبنى مواقف مصالي الحاج ولا مواقف اللجنة المركزية لأن قيادة الثورة التحريرية من طرف حزب الشعب الجزائري،أصبحت صعبة بعد كل تلك الخلافات، وبعد هذا التشاور نظم لقاء حضره محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد [4]ومحمد دخلى و رمضان بوشبوبة كلهم إطارات من حزب الشعب ، فقرر في هذا اللقاء الذي تم يوم23مارس1954م توجيه نداء لتوحيد الصفوف ولتحضير مؤتمر ديمقراطي ،كما تقرر إنشاء جريدة عنوانها "الوطني"لتوضيح المواقف السياسية والنظامية وتألفت اللجنة الثورية من مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف ومحمد دخلي ورمضان بوشبوبة،كما تقرر دعوة أعضاء المنظمة السرية من كل جهات الوطن بقصد الاتفاق على مايجب القيام به ولاسيما تحديد

---

[1] بوعلام بن حمودة،المرجع السابق،ص ص 146-147.

[2] **محمد بوضياف**:ولد يوم 23 جوان 1919م بالعرقوب بمدينة المسيلة (عاصمة الحضنة)،وهو من أسرة فقيرة مثل أغلب الأسر الجزائرية في عهد الاستعمار،معروفة بتدينها ووطنيتها،انخرط في العمل السياسي في سن 17عشر وهو من مؤسسيي اللجنة الثورية للوحدة والعمل. للمزيد ينظر:آسيا تميم ،المرجع السابق،ص215.

[3] **العربي بالمهيدي**:ولد عام 1923م بدوار الكواهي بعين مليلة،انخرط في العشرين من عمره في حزب الشعب الجزائري بزعامة مصالي الحاج قاد مظاهرات شعبية ببسكرة يوم8ماي1945م.للمزيد يننظر: بشير بلاح،المرجع السابق،ص 199.

[4] **مصطفى بن بولعيد**: ولد الشهيد مصطفى بن بولعيد يوم 1917/2/5م بآريس (باتنة) من عائلة ميسورة الحال، تتميز بالتدين الشديد وحب الوطن،تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة فرنسية،استدعي سنة1937م لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية،بدأ نشاطه السياسي في سن مبكرة وكان انضمامه لحزب الشعب سنة 1938م.أنظر:آسيا تميم،المرجع السابق ،ص171.

موقف موحد اتجاه المتخاصمين.[1] كما حرص محمد بوضياف على تكثيف مساعيه من أجل انتقاء العناصر ذات التكوين الجيد ليعرض عليها الإلتحاق بصفوفه ، وأردا ان يجمع اكبر عدد ممكن حتي يتوفر لديه التأطير اللازم[2] .

المطلب الثاني: الظروف الخارجية:

1 – حركة التحرر بالمغرب الأقصى 1921–1956:

لقد كان الشعب الجزائري مطلعا على ما جري في ثورة الريف [3] بالمغرب من سنة (1921–1926م) حيث أن الأمير عبد الكريم الخطابي ثار سنة 1921م ضد الاستعمار بالريف والحق الهزيمة بالجيش الإسباني كما استطاع عبد الكريم الخطابي [4] تسيير مكتب المغرب العربي بعد نفيه الذي كان مكلف بتنسيق الأعمال التحريرية في بلدان المغرب، كما أن ملك المغرب محمد الخامس[5] رفض الانصياع لسياسة فرنسا الاستعمارية فنفي إلى جزيرة مدغشقر يوم 20أوت 1953م،فبدأت المقاومة المغربية تنتظم فأرغمت الحكومة الفرنسية على إرجاع الملك محمد الخامس إلى بلده وإلى عرشه في 16 نوفمبر1955م ثم أعلن استقلال المغرب يوم 2مارس 1956م أي 16شهرا بعد اندلا ع الثورة الجزائرية.

---

[1] بوعلامة بن حمودة، المرجع السابق، ص ص 153-154.

[2] كشيدة عيسي ، مهندسو الثورة الجزائرية ، أشرشور زينب قبي، د ط ،منشورات الشهاب ، الجزائر 2010،ص 85.

[3] **ثورة الريف**:عرفت ثورة الريف المغربي والتي كانت مابين 1919م إلى غاية 1925م،كما أن زعيمها كان قائدا للقبائل العربية والبربرية والمغرب الأقصى.للمزيد ينظر:عائشة بوساحة،نوارة رحال،مقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي(1921-1963)،مذكرة مكملة لنيل متطلبات الماستر،إشراف: الأستاذ عبد الكريم قرين،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة 8ماي1945م، قالمة،2015-35،2016.

[4] **عبد الكريم الخطابي**: ولد في بلدة أجدي في المغرب، يعتبر الأمير الخطابي زعيم وطني مغربي وقائد الحركة المقاومة المغربية،استمر بالقاهرة بممارسة نشاطه التحرري إلى أن وافته المنية في شهر فيفري1963م.أنظر: عائشة بوساحة،نوارة رحال،المرجع السابق،ص34.

[5] **محمد الخامس**:هو محمد بن يوسف بمحمد الخامس،ولد في أوت 1909م،تولى العرش بعد تنازل والده عليه ،حاول التفاوض عدة مرات حول مستقبل الانتداب على المغرب، ومع الخمسينات كثف من مطالبه وضغطه على الفرنسيين الذين نفوه إلى جزيرة "كورسيكا،وعاد مجددا سنة1955م ليواصل مفاوضاته مع الفرنسيين ،والتي توجت باستقلال المغرب، ليواصل الحكم إلى غاية وفاته يوم 26فيفري1961م.أنظر: لزهر بديدة،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية،شمس الزيبان للشر والتوزيع،د ط،الجزائر،د س،ص284.

2 – حركة التحرر بتونس 1954– 1956 م :

أنشئت لجنة للمقاومة بقيادة أحمد تليلي بعد اعتقال عدد من الوطنيين الدين ينتمون إلى حزب الدستور الجديد، حيث شرعت المقاومة التونسية في القيام بأعمال تخريبية وهجومات تستهدف تدمير المزارع التابعة للمعمرين والمنشآت الاقتصادية الأخرى ، كما استهدفت بعض الخونة وبعض المعمرين.[1]

كان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه الحركة بعنف أعمى، ونشأت حركة إجرامية تحت اسم "اليد الحمراء"[2] لتغتال المناضلين ،ففي 5ديسمبر1952م اغتالت السياسي من طرف حزب الدستور الجديد 1953-1954م،حيث تدخلت القوات الفرنسية بقوة حتى وصل عددها إلى شسبعين ألف جندي لكن العمليات الفدائية والضغط السياسي المستمر أرغم فرنسا على التفاوض فأمضت اتفاقيات الحكم الذاتي يوم 3 جوان 1955م بين الوزير الأول الطاهر بن عمر ورئيس مجلس الوزراء،"إيدغارفور"، واستؤنفت المفاوضات بعد ذلك فتوصلت إلى إعلان استقلال تونس يوم 20مارس1956م مع بقاء قاعدة بنزرت في أيدي فرنسا لفترة وجيزة.[3]

إن الكبت الذي مارسه الاحتلال على الشعوب بلدان المغرب العربي خلال فترة الاستعمار أدي الي تطور درجة الوعي الجماهيري بضرورة تنسيق العمل ومساندة بعضهم البعض ولم يعد بمقدور المحتل الغاصب وقف مجري التاريخ بل إزداد إحساس السلطات الإستعمارية بضرورة إنتهاج سياسة التفرقة حيال وحدة الشعوب شمال إفريقيا ،فهرولت فرنسا الى منح الشعبين المغربي والتونسي حريتهما كعملية

---

[1] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق،ص148.

[2] **اليد الحمراء:** هي عصابة إرهابية قامت بتكوينها أجهزة الاستخبارات الفرنسية نشطت ببلاد المغرب العربي وبأوربا ، لايعرف بدقة عناصرها ،قام جهاز الثوتيق الخارجي والاستخبارات المضادة تحت قيادة "بيار بورسيكوت "بإنشاء وحدة خاصة بالاغتيالات استهدفت رموز الحركات الوطنية في تونس والمغرب والجزائر،كانت عمليات الاغتيال تتم تحت شعار المنظمة الإرهابية.ينظر.سنية رتيبة الأقرب، فاطمة الزهراء قطو، المرجع السابق، ص73.

[3] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق ص ص 148-149.

إسكات لمنعهما من تقديم أي عون او مساعدة للشعب الجزائري ورغم ذلك فقد وجدت الجزائر في شعوب المغرب العربي خاصة الشعب المغربي خير العون والدعم لها ضد الإستعمار الفرنسي[1] .

لقد كان الجزائريون على علم بكافة هذه الأحداث وكانوا يسجلون تأسفهم حيث كانت فرنسا تجند الجزائريين للمشاركة في الحرب الصينية مستغلة ظروفهم الاجتماعية، فكان لابد من وضع حد نهائي للاستعمار المصحوب بالظلم والعنصرية والاستغلال.[2]

المطلب الثالث: على الصعيد الدولي

تميزت العلاقات بالتوتر الشديد بين رئيس الاتحاد السوفياتي "جوزيف ستالين" ونظرائه الغربيين وأصبح العالم ميدانا للصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية، تتكون الأولى من دول أروبا الشرقية والإتحاد السوفياتي، فكانت الأحزاب الشيوعية عبر العالم تساند في ذلك الوقت حركات التحرر لشعوب المستعمرة باعتبار أن تلك المساندة تساهم في أضعاف مواقع الكتلة الغربية وترجيح كفة التوازن لصالح الحركة الشيوعية الدولية.[3]

لقد استفادت فرنسا من هذا التناحر بين الكتلة الغربيةوالشرقية والدي وضع العالم على مشارف حرب جديدة من خلال المساعدات الأمريكية عبر مخطط "جورج مارشال"، كما أطلقت أمريكا يد فرنسا كي تتصرف كما تشاء في مستعمراتها،فأدمجت فرنسا الجزائر ضمن الحلف الأطلسي.[4]

---

[1] جبران لعرج :الثورة الجزائرية وعلاقتهما بالمغرب الأقصي 1954 – 1962 م ،مكتبة الرشاد،ط1،الجزائر،2013، ص ص 90.89.

[2] جبران لعرج ، نفسه، ص149.

[3] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1945م، ،دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع،د ط،الجزائر،د س،ص ص 213- 214.

[4] نفسه،ص 214.

المبحث الثالث: إندلا ع الثورة

المطلب الأول : التحضير للثورة

مع حلول سنة 1954م كان الوضع العام في الجزائر شبه ميئوس منه فلا خروج للشعب من المأزق الذي حشره فيه المستعمر.[1] فاجتمع أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بعد فشلها في توحيد الحزب في اجتماع" 22"[2] في جوان[3] 1954م، ويسمى هذا الاجتماع التاريخي باجتماع الاثنين وعشرين، نوقش فيه قرار إعلان الثورة وكيفية ذلك والأحداث الرامية إليه،خرج هذا الاجتماع بالنقاط التالية:

- إعادة بعث التربية العسكرية وفق التنظيم الذي عملت به المنظمة الخاصة [4].
- جمع أعضاء قدماء للمنظمة الخاصة ووضعهم في التنظيم.*تقسيم الجزائر إلى خمس مناطق.

- المنطقة الأولى: تغطي الأوراس والنمامشة والتي عين على رأسها مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية: تغطي الشمال القسنطيني والتي عين على رأسها "ديدوش مراد" [5].

---

[1] سنية رتيبة الأقرب، فاطمة الزهراء قطو،المرجع السابق، ص19.

[2] اجتماع "22":هو اجتماع عقد سرا حضرها إطارات المنظمة الخاصة المتواجدين عبر أنحاء الوطن بهدف توسيع الدائرة القيادية،قام باعدا التقرير العام السيد محمد بوضياف،يتراوح تاريخ انعقاد الاجتماع مابين أواخر شهر جوان والخامس جويلية من سنة1954،وقد اشتهر بإجتماع22،انعقد الاجتماع في منزل إليآس دريش بالجزائر العاصمة.للمزيد ينظر:، محمد لحسن زغيدي، الذاكرة في مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، العدد الثالث، خريف 1955م الموافق ل1415هـ ،ص109.

[3] رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962م)،مؤسسة بونة للبحوث والدراسات،د ط ،الجزائر 1433هـ-2012م.ص27.

[4] **المنظمة الخاصة**:لتحقيق تأسيسها 1947-1948م ،كان مناضلوها قد وقعوا اختيارهم داخل المنظمة السياسية السرية لحزب الشعب وقد بدأت المنظمة الخاصة في1948 ،بجناحها وكان اكتشافها سنة 1950م.للمزيد ينظر: محمد بوضياف،التحضير لأول نوفمبر1954م،دار النعمان للطباعة والنشر،ط2،الجزائر،2011م،ص20.

[5] زيغود يوسف:ولد يوم18فيفري 1921م،بسمندر قرب سكيكدة ،من عائلة محافظة ومعروفة بوطنيتها العميقة،انخرط بحزب الشعب عام1940م،شرع في نشر الفكرة الوطنية في صفوف أبناء منطقته مما سمح له بقيادة مظاهرات عارمة يوم 8ماي1945م.للمزيد ينظر:بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1889م،دار المعرفة،ج1،د ط،الجزائر،د س،ص219.

– المنطقة الثالثة: تغطي بلاد القبائل والتي عين على رأسها كريم بالقاسم[1].

– المنطقة الرابعة: تغطي وسط الجزائر والتي عين على رأسها رابح بيطاط[2] بمساعدة سويداني بوجمعة.[3]

المنطقة الخامسة: تغطي الغرب الجزائري و التي عين على رأسها العربي بن المهيدي بمساعدة رمضان بن عبد المالك أو عبد الحفيظ بوصوفة[4].

المنطقة السادسة: تغطي الجنوب والتي أجل تعين مسؤول عليها إلى وقت متأخر.[5]

وقد كلف محمد بوضياف بالاتصال بالوفد الخارجي لتبليغه القرارات وتجنيده من أجل الحصول على الأسلحة واختارت اللجنة السداسية تاريخ 15أكتوبر لاندلا ع الثورة ولكن نظرا لتسرب الخبر أجل إلى أول نوفمبر1954م.[6]

[1] كريم بالقاسم: ولد يوم1922/12/14م بقرية ليسورا،من عائلة ثرية،عاد إلى قريته من فرنسا وعمل في عدة مكاتب ،انخرط في حزب الشعب عام1945م، اغتيل بألمانيا سنة 1970م .للمزيد ينظر:محمد لحسن الزغيدي ،ص237.

[2] **رابح بيطاط**: ولد في قسنطينة يوم 15ديسمبر1925م، ويعد من ابرز وجوه الحركة الوطنية وعضوا مؤسسا في اللجنة التي حضرت لتفجير ثورة نوفمبر1954م، زاول نشاطه الثوري وكان من بين العناصر الأساسية التي دعت للإعداد الفعلي للثورة المسلحة القي عليه القبض سنة1955م، وفي سنة 1958م،عين وزيرا للدولة خلال الحكومة المؤقتة وبعدها وزيرا للنقل ،توفي في 2000/4/11 م. للمزيد ينظر:بشير بلاح، المرجع السابق، ص387.

[3] **سويدان بوجمعة**:ولد في1922/1/10م بقالمة،انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري عام 1941، وعين قائد فوج ثم فرقة به،جند في المنظمة الخاصة بعد خروجه من السجن ،حضر اجتماع"22"واستشهد يوم1956/4/17م. للمزيد ينظر: يحي بوعزيز،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين،دار الهدى للطباعة والنشر،د ط،الجزائر،2008،ص189.

[4] **عبد الحفيظ بوصوف**:ولد بولاية ميلةسنة1926م،التحق بصفوف المناضلين في الحركة الوطنية،وكان عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل،أسس مصلحة المخابرات والاستعلامات خلال الثورة،عين وزيرا للاتصالات العامة للحكومة المؤقتة الأولى ثم وزير التسليح،توفي سنة 1982م بالجزائر العاصمة. للمزيد ينظر: محمد لحسن زغيدي،ص 236-237.

[5] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق،ص ص159، 160.

[6] نفسه،ص160.

المطلب الثاني: إندلا ع الثورة

اندلعت الثورة في ليلة الفاتح من نوفمبر1954م على الساعة الصفر،كما وقع الاتفاق عليه،حيث قام المناضلون بنحو ثلاثين هجوما على أكثر من ثلاثين نقطة[1] فرنسية في مختلف أنحاء الجزائر [2] وأخيرا جاء أول نوفمبر لأنه الذي صادف يوم عطلة تكون فيها الحراسة متراخية[3].

وعرفت الانطلاقة نشاطا و قوة كبيرة خاصة في منطقة الأوراس بفضل سلاح المنظمة الخاصة الذي كان مدفونا في المنطقة ، وفي نفس الوقت أعلن قادة الثورة من القاهرة وأعلنوا عن بدأ النضال الثوري للشعب الجزائري، وتم توزيع البيان الذي ينص على تشكيل جبهة التحرير [4]التي خلفت اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتعريف بالثورة الجزائرية وأسبابها والهدف منها،كما عرضت جبهة التحرير في هذا البيان على الحكومة الفرنسية.[5] التفاوض معها :إذا كانت تعترف بحق الشعوب وتقرير مصيرها وفي الأخير طلبت من الشعب الجزائري تقديم المساعدة.

المطلب الثالث: ردود الأفعال حول الثورة

أولا: على الصعيد الداخلي:

لقد تباينت مواقف الجزائريين شعبا وأحزابا من الثورة الجزائرية[6]،حيث استقبل الشعب الجزائري أنباء الثورة في البداية بحذر وتخوف لكنه سرعان ما أدرك حقيقة الأمر ،أما الأحزاب والجمعيات

---

[1] أنظر الملحق رقم 2، ص70.

[2] سنية رتيبة الأقرب وفاطمة قطو، المرجع السابق،ص 22.

[3] بوعلام بن حمودة،المرجع السابق،ص166.

[4] **جبهة التحرير** الوطني:بعد سلسلة الاجتماعات السرية التي قام بها أعضاء الهيئة العليا في لجنة الثورة للإتحاد والعمل بمدينة الجزائر طوال صيف سنة1954م،والتي وضعوا فيها الأسس الأولى لنظام ج.ت.و، لم تعرف الثورة الجزائرية اجتماعا عاما لمسؤوليها حتى كان يوم 20أوت 1956م،وهو الاجتماع الذي عرف بالثورة الجزائرية بمؤتمر الصومام،وقد وضع مؤتمر الصومام أهم الأسس لتنظيمات ج.ت.و وتأطيره.أنظر: ، عبد المالك مرتاض،دليل المصطلحات الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954،دط،الجزائر،د س،ص37.

[5] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق،ص166.

[6] سنية رتيبة وفاطمة قطو ،المرجع السابق ،ص21.

والسياسيون التقليديون فقد فاجأهم الحدث وقابلوه بالحيرة والقلق وتباينت مواقفهم رغم اتفاقهم على أن ورائه أسباب اقتصادية واجتماعية[1]،ويمكن أن نستعرض هذه المواقف فيما يلي:

1)- الشعب الجزائري:

كانت انطلاقة الثورة مفاجئة للرأي العام الجزائري لأن قرار الشروع في العمل المسلح اتخذ في نطاق ضيق بين مناضلين محدودي العدد، فقد استقبل الشعب الجزائري الثورة واحتضنها، وبهذا الصدد يقول المجاهد "بن طوبال" عندما توجهنا إلى الشعب لم نجد صعوبة كبيرة هذا في أول نوفمبر فالشعب لم يسبب لنا مشاكل ومن قبل نحن كنا نحظى أنفسنا ولم نكن نذهب عند الناس، لكن وجدنا كل الناس فرحين وكلهم مستعدون، فعندما نطلب منهم التضحية كانوا راضين بها"، ويمكن القول إن زعماء التقليديين كانوا متخوفين على أن تشهد أحداث نوفمبر1954م عن سلسلة جديدة من عمليات القمع والمجازر مثلما حدث في ماي1945م.[2]

2)- موقف جمعية علماء المسلمين:

قابلت الجمعية اندلاع الثورة بحذر لعدم إحاطتها بأبعادها وتوجسا من القبضة الحديدية الاستعمارية إن نضال إطاراتها من الداخل،حيث أوردت جريدة البصائر[3] الناطقة باسمها الخبر في عددها 292 الصادر يوم 5نوفمبرتحت عنوان حوادث الليلة....أول نوفمبر1954م،مستغلة قولها "فوجئت البلاد الجزائرية بعدد عظيم من الحوادث،وقعت كلها مابين الواحدة والخامسة من صبيحة الاثنين غرة

[1] بشير بلاح،المرجع السابق،ص10.

[2] نسيبة رتيبة وفاطمة قطو،المرجع السابق،ص22

[3] جريدة البصائر:هي من بين الجرائد الجزائرية الوطنية القليلة جدا التي عاشت مدة زمنية طويلة إلى حد ما،إذ تقدر بثلاثة عشر سنة،والتي قطعتها على فترتين:الأولى1935-1939حيث توقفت عن الصدور عند اندلاع الحرب العالمية الثانية بأمر من الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية التي كانت تتحدث باسمها، وعند انتهاء الحرب أعيد إصدارها سنة 1947م واستمرت لسنة1956. للمزيد ينظر:إبراهيم لونيسي، جريدة البصائر والثورة الجزائرية1954-1956م في مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد 21،عدد خاص،جامعة غرداية،1436هـ-2014م،ص295.

نوفمبر....إلا أننا إلى حد هذه الساعة لانملك التفاصيل المقنعة عن هذه الحوادث وأسبابها ...فلا نستطيع التعليق عليها ادني تعليق إلى أن تتبين لنا طرق الصواب.[1]

لكن ممثليها بالخارج كانوا أكثر إحاطة بالموقف لاتصالاتهم بقيادة الثورة هناك:ولكونهم بمنجى من بطش الإدارة الاستعمارية فلقد سارعوا إلى إصدار بيان طويل إذاعه مكتب الجمعية بالقاهرة يوم15نوفمبر1954م موقفا من رئيسها العلاقة البشير الإبراهيمي،واحد أقطابها الفضيل الورتلاني[2] دعوا فيها الجزائريين إلى الكفاح المسلح باعتباره"السبيل الوحيد الحسنين إما الموت وراءه الجنة،وإما حياة وراءها العزة والكرامة".[3]

أما في الداخل لم تعلن الجمعية تأييدها الصريح للثورة كهيئةالايوم7يناير1956م،حين أصدرت نداء بعنوان"بلاغ من الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن الحالة الحاضرة القطر الجزائري وموقف الجمعية منها.[4]

إلا أن الواقع من خلال آثار الجمعية الذي ضمنته جديدة البصائر التي هي لسان حالها، تظهر أن الجمعية كانت تعيش حالة حرجة غداة اندلاع الثورة المسلحة فكان هناك تيار يعارض الكفاح المسلح ويتوقع فشله، وتيار آخر يؤيده ويدعو أعضاء الجمعية وكافة أفراد الشعب الجزائري بالالتحاق بركب الجهاد والمجاهدين.

3)– موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

تحفظ من هذه الثورة واعتبارها "حوادث خطيرة"واستمر البيانيون ونشاطاتهم العلنية،مقترحين حلول سياسية تدور حول الحكم الذاتي في إطار الجمهورية الفرنسية ،لكن لم تلقى آذان صاغية عند

---

[1] بشير بلاح،المرجع السابق،ص10.

[2] فضيل الورتلاني:ولد يوم6فبراير 1900م في أسرة دينية متواضعة، صاحب كتاب الجزائر الثائرة ، أحد عظماء الجزائر ،عاش عمره مجاهدا في سبيل الجزائر، وللشيخ الفضيل بعد اندلاع ثورة الجزائر التحريرية صفحات اخرى في النضال الوطني كانت مضيئة مشرقة، تدعو للإعجاب والتقدير. أنظر:بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،ا لجزائر، 1425هـ-2004م، ص603.

[3] بشير بلاح، المرجع السابق،ص11.

[4] أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية ومرحلتها الأولى 1954-1956،منشورات المتحف الوطني،د ط،د س،،ص290.

ذلك، عمد فرحات عباس إلى حل حزبه في22 افريل1956م، انظم رفقة اغلب عناصره إلى جبهة التحرير والتحق بالقاهرة ، كان لهذه الخطوة صدى معتبر في الجزائر وفرنسا وغيرهما[1]،إلا أن فرحات عباس كان موقفه مريبا ومشككا في نجاح الثورة ،خاصة ما تعلق بانتهاج خيار العمل المسلح وسيلة للاستقلال[2]،أما المركزيين فاعتبروا الثورة في البداية "حوادث خطيرة" وحثوا فرنسا على إنصاف الجزائريين وتعرضوا للاعتقال بسبب ذلك وبعد إطلاق سراحهم ابتداء من 15ماي 1955م،انظم اغلبهم وفي طليعتهم سعد دحلب [3]وبن يوسف بن خدة[4] وعبد الحميد مهري إلى الجبهة مند يوليو 1955م،والتحق أكثرهم لاحقا بالقاهرة أو تونس أو المغرب أدوار بارزة في الكفاح.[5]

4)- المصاليون:

ساد الاعتقاد في أواسط المناضلين بفرنسا بأن مصالي الحاج وجماعته من المصاليين هم كانوا وراء إعلان الثورة،لكن الحقيقة التاريخية أكدت إن هؤلاء فوجئوا بالثورة،رغم إن الذين قاموا بها هم أبناء الحزب الواحد،فقد حاول المصاليون تبني الانطلاقة ومحاورة قادة جبهة التحرير الوطني من أجل توحيد العمل في الثورة ومشاركتهم في القيادة، في حين ان صالي الحاج اداع بيانا طويلا يوم 8نوفمبر 1954م، وجه للفرنسيين، ندد فيه بالنظام الاستعماري ونهبه للأراضي ومحاربته للغة العربية والدين الإسلامي.[6]

---

[1] بشير بلاح،المرجع السابق،ص11.

[2] مقلاتي عبد الله،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية ،ديوان المطبوعات الجامعية،د ط،د س،ص28.

[3] سعد دحلب:ولد سنة 1919م بقصر الشلالة،كان عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري،وبعد اندلاع الثورة عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ،وشغل منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة للجمهورية.للمزيد ينظر:محمد لحسن زغيدي،المرجع السابق،ص241.

[4] بن يوسف بن خدة:ولد في23 فبراير1920بالبرواقية ولاية المدية،بدأ نضاله في الحركة الطلابية،كان عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة1947،انظم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني سنة1955،وعين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيد،عين وزيرا للشؤون الاجتماعية ثم رئيسا للحكومة المؤقتة.للمزيد ينظر:، محمد لحسن زغيدي، 239.

[5] بشير بلاح، المرجع السابق، ص ص11 -12.

[6] سنية رتيبة، المرجع السابق،ص23.

5)- الحزب الشيوعي:

اعتبروا انطلاق الثورة أعمال مسلحة وتحفظ منها[1]،ثم مالبث حتى اختيرت بعض عناصره للالتحاق بجبهة التحرير الوطني أو حمل السلاح للقيام بمشروع الثورة،وقد اصدر الحزب الشيوعي المشكل من عنصري المسلمين والأوربيين والخاضع لوصاية الحزب الأم الفرنسي البيانات لتوجهات جبهة التحرير وعقد الحزب يوم14 نوفمبر دورة طارئة لدرس الموقف وأعلن إدانته للأحداث الفردية التي تعرفها الجزائر واستمر على موقفه المريب هذا ليشارك في عام 1955م في انتخابات الإدارة الفرنسية في الجزائر.[2]

6)- الحكومة الفرنسية:

وقعت عليها كالصاعقة وسارع الحاكم العام "روحي لبونار"في اليوم التالي لاندلاعها إلى إصدار بيان يطمئن فيه الفرنسيون ويتوعد من أسمائهم"الإرهابيين اللذين نفذوا العمليات بالويل والثبور.[3]

لقد جندت السلطات الفرنسية إلى جانب قواتها العسكرية الضخمة المجهزة بأحداث التقنيات العسكرية ومختلف وسائل الإعلام والدعاية لخنق الثورة الجزائرية والقضاء عليها في المهد وبأي ثمن وتوجه أندار شديد اللهجة لكل الجزائريين اللذين قد تتوسل لهم أنفسهم التفكير في استعادة سيادتهم وحريتهم من هذه الجبهة. ومن جهة ثانية إبراز فرنسا القوية والحازمة والغير المتسامحة في موضوع كهذا الآن الأمر هزل فيه ومن ثمة لا ولن تفرط في جزء من الجزائر أبدا.[4]

كما سارعت الحكومة الفرنسية إلى فرض الإقامة الجبرية على كل من تشك فيهم ومراقبة المسافرين، وحل "حركة الانتصار "،واعتقال الآلاف من المناضلين المصاليين والمركزيين وشنت حملة قمع واسعة النطاق في الأوراس ،أسفرت عن استشهاد أكثر من أربعة آلاف ومائتين جزائري خلال شهر نوفمبر وحده واعتقال الآلاف غيرهم.[5]

---

[1] بشير بلاح ،المرجع السابق،ص12.

[2] مقلاتي عبد الله،المرجع السابق،ص29.

[3] محمد العربي الزبيري،تاريخ الجزائر المعاصر،1954-1962م،صدر هدا الكتاب عن وزارة الثقافة، الجزء الثاني، دط،2007،ص15.

[4] لزهر بديدة،المرجع السابق،ص182.

[5] بشير بلاح، المرجع السابق، 14.

ولا ننسى الإشارة إلى المواقف العدائية للصحافة الفرنسية بكافة اتجاهاتها من الثورة منها موقفان: الموقف الأول:"جريدة لوموند"لتي وصفت ما وقع ببلادنا في ذلك اليوم"حمى إرهابية"وموقف الحزب الشيوعي الفرنسي"لوهانين"التي أدانت عقلية المغامرة لدى مرتكبي العمليات.[1]

ثانيا: على المستوى الخارجي:

1)- الكتلة الرأسمالية الليبريالية :

كانت معظم الدول الغربية ملتزمة بتأييد فرنسا في إطار معاهدة حلف الشمال الأطلسي،فقد مالت اغلب المواقف الرسمية إلى التحفظ والحرص على تجنب إبداء المواقف من القضية الجزائرية،مع مراعاة بعض حقوق الإنسان وحق تقرير المصير،أما في الواقع العملي،فقد كشف الدول الغربية عن مكنونها وقدمت الكثير من الدعم الدبلوماسي والعسكري للموقف الفرنسي دفاعا عن المصالح الغربية المشتركة خاصة من جانب أمريكا وبريطانيا:اللتين أيدتا سياسة حليفتها ورخصت لها باستعمال أسلحة الحلف ضد الثورة.[2]

2)- الكتلة الشيوعية:

لقد أعربت الدول الشرقية في بادئ الأمر على أن القضية الجزائرية قضية فرنسية ، ويجب ان تحل داخليا ،ولكن موقفه تغير بعدما لاحظ زعمائه بعض مؤشرات اتجاه دول العالم الثالث نحو الاقتداء بالنموذج السوفياتي وهو ما اعتبر دليلا على اتجاه تلك الدول نحو الشيوعية.[3] إلا أننا يجب أن نفسر موقف الاتحاد السوفياتي تجاه الثورة، حيث تغلبت المصلحة السياسية والإستراتيجية على المصالح الإيديولوجية. ذلك ماأكده "مولوتون" احد قادة السوفيات "أن رغبة الحكومة السوفياتية هي أن تبقى فرنسا في الجزائر"، إن تعامل الاتجاه السوفياتيين المرن مع فرنسا على حساب الجزائر وجد انتقاد شديد

[1] بشير بلاح، المرجع السابق ،ص115.

[2] نفسه،ص15.

[3] سنية رتيبة وفاطمة قطو ،المرجع السابق،ص26.

من طرف الحكومات العربية مؤكدة للرئيس"خروتشوف" أن ذلك سوف يعمق الهوة الفاصلة بينه وبين الأقطار العربية.[1]

– لقد كان الكفاح المسلح أسلوبا جديدا اختاره الشعب الجزائري وتقدم به من أجل قهر الاستعمار معتمدا في ذلك علي الإمكانيات التي توفر عليها وعلي قواه الحية الكامنة فيه ، لقد كان أول نوفمبر بداية جيل مابعد 8 ماي 1945 ،ونقطة تقاطع خطين بين سياسية الاستعمارية من جهة وسياسة الحركة الوطنية الجزائرية من جهة أخري ، لقد كتب الشعب الجزائري بدمه وصبره عبر السنوات طويلة لم يكن فيها زاد المناضل إلا التضحية والفداء بلانفس والنفيس والأمل في عودة الحرية والكرامة للأمة .

[1] إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962،دار الهومة للطباعة وانشر، ب ط ،ب س، ص180.

الفصل الثاني: العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير في المحافل الدولية

المبحث الأول: الثورة في المؤتمرات العربية والمغرب العربي

المطلب الأول : جبهة التحرير الوطني

المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة 1957 –1958

المطلب الثالث: مؤتمر طنجة 1958

المطلب الرابع: مؤتمر تونس 17 - 20 جوان 1958

المطلب الخامس : مؤتمر الدار البيضاء 1961

المبحث الثاني :الثورة في المؤتمرات الأفرو– أسيوية

المطلب الأول: مؤتمر باندونغ أفريل 1955

المطلب الثاني : مؤتمر أكرا15- 22 افريل 1958

المطلب الثالث : مؤتمر منروفيا 4-8 أوت 1959

المطلب الرابع : مؤتمر كوناكري 1960

تمهيد:

شهدت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ليلة الفاتح نوفمبر 1954م و إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية في جويلية 1962م أحداثا هامة و تطورات على مختلف الأصعدة ، سواء السياسية منها أو العسكري وعلى المستوى الداخلي أو الخارجي كان لها تأثير كبير في سيرها و استمرارها . ويعتبر تأسيس جبهة التحرير الوطني من بين الأحداث الهامة ، إذ يمكننا اعتبار هذا الحدث حصيلة لظروف وعوامل عاشتها الجزائر، مكن الثورة الجزائرية من المشاركة في مختلف المحافل الدولية أ سهمت في تدويل الثورة .

المبحث الأول : الثورة الجزائرية في المؤتمرات العربية والمغرب العربي .

المطلب الأول: جبهة التحرير الوطني

في الاجتماع الأخير للقيادية السداسية بتاريخ 23 أكتوبر 1954 م، دار نقاش طويل بين الأعضاء المجتمعون ، وكان الإجتماع امتداد للنقاشات السابقة في محاولة تحديد الإطار والكيفية التي تعلن بها الثورة ،والمحتوي السياسي لها، حيث جري تقديم اقتراحات بشأن التسمية التي سيتخذها التنظيم ، هل ستعلن باسم الحزب العتيد حزب الشعب ..حركة انتصار الحريات ...أم باسم جديد ؟وقد استقر الأمر وحسم لصالح الإعلان عن طريق إنشاء تنظيم جديد في البداية اقترحت تسميته " جبهة الاستقلال الوطني " لكن بن بولعيد تدخل قائلا (أفضل التحرير علي الاستقلال لأننا لسنا مستقلين ، وسيبدأ التحرير قريبا فوافق الحاضرون علي التسمية الجديدة التي خلفت اللجنة الثورية للوحدة والعمل وهي جبهة التحرير الوطني[1] ".

ويؤكد "مصطفي الأشرف"[2] أن الجبهة تشكل امتداد إيديولوجيا لحزب الشعب ، وأن الجبهة قد أنقدت الإتجاه الوطني الطلائعي في أساسه ، وأحييت النضال القاعدي وضاعفت إمكانية وعدد الأقلية الفاعلة

[1] قاسمي يوسف ،مواثيق الثورة الجزائرية 1954- 1962 ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ ، جامعه الحاج لخضر ،باتنة ، 2009-2010 ، ص 90.

[2] **مصطفى الأشرف** : كاتب ومؤرخ وعالم اجتماع جزائري. ولد في 7 مارس 1917 بمدينة شلالة العذاورة الواقعة بالهضاب العليا، بولاية المدية، التحق بالثورة الجزائرية منذ الشرارة الأولى، وفي أكتوبر 1956 القي عليه القبض في حادثة القرصنة الشهيرة إلى جانب

....، لقد ظهرت مع الجبهة بعض المبادئ الكبري لحزب الشعب الجزائري ، ولكن بكيفية أكثر وضوحا وديناميكية وفعاليه علي نطاق لا يتجاوز الكتل الحزبية والحساسيات الشخصية والتعصب الأعمى[1] ".

إن جبهة التحرير الوطني هي إستجابة عميقة كامنة ، وثمرة نضال أجيال مكنت الحركة الوطنية من الخروج من تناقضاتها وأزماتها وفتحت أفاق الكفاح المسلح ، من وحي الرصيد التاريخي والحضاري للأمة الجزائرية[2] .

المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة: 26 ديسمبر 1957 م – 1جانفي 1958 م

انعقد مؤتمر التضامن الأفريقي بدأته القاهرة في نوفمبر 1957 م تعزيزا لهذه القوة المتنمية التاريخية والهائلة المتمثلة في شعوب إفريقيا وأسيا وتأكيدا لمبادئ مؤتمر باندونغ أفريل 1955 م [3] حيث انعقد هذا المؤتمر في مصر في ملتقي قاري أفرو – أسيوي [4]بقاعة المؤتمرات بجامعه القاهرة ضم خمسمائة مندوب يمثلون أربع وأربعين دولة أفرو– أسيوية وكان من بين الحاضرين وفد جبهة التحرير الوطني متمثلا في المجموعة التي قادها محمد لأمين دباغين[5] ناقش مؤتمر القاهرة القضية الجزائرية وتدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها وخاصة الوفود العربية وفي الأخير أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها،[6] وقد أعطي هذا المؤتمر أهمية كبيرة لتدويل القضية الجزائرية وكانت قراراته كالتالي :

أربعة قياديين آخرين (بن بلة، آيت أحمد، بوضياف، محمد خيضر) ليقضي عدة سنوات في السجن، توفي يوم 13 يناير 2007. مجلة إيلاف الالكترونية https://elaph.com/ ، تاريخ الاطلاع 2018/09/04.

[1] عمر عيشوش ، سامي النعيجي ، القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف محمود بوكسيبة، جامعة المسيلة،2016-2017، ص 37.

[2] قاسمي يوسف ، المرجع السابق، ص 91 .

[3] وزارة المجاهدين ،الدبلوماسية الجزائرية من 1830الى 1962 ،دراسات والبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية،دار الهومة ،طبعة خاصة،2007،ص145.

[4] عمار قليل، ملحمة الجزائر المديدة، دار العثمانية،د ط،ج3، الجزائر، 2013 ،ص130.

[5] بشيرسعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي،دار مداني ،ج2،،د ط،2013،ص323.

[6] عبد الخليفي، (المؤتمرات الأفرو أسيوية والقضية الجزائرية) ،مجلة المصادر،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر1954، ع8،2003،ص ص225-226.

- التنديد بأساليب التعذيب المستعملة من طرف فرنسا علي الشعب الجزائري.
- تعبئة الرأي العالم لاستنكار السياسة الفرنسية في الجزائر .
- طالب بالإفراج عن الزعماء السياسيين .[1]
- طالب المؤتمر باستقلال الجزائر وإجراء مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا .
- طالب جميع شعوب في العالم بالقيام بمظاهرات وحملات صحفية لتعبئة الرأي الدولي .
- استنكار تجنيد الأفارقة في حرب الجزائر ودعوة المجندين منهم إلى رفض محاربة إخوانهم.
- تأكيد المؤتمرون بوضوح عن دعمهم للكفاح الذي يقوم به الشعب الجزائري .[2]

هذا التضامن مرده معاناة معظم الدول المجتمعة من السيطرة الاستعمارية الغربية إضافة إلى دور مصر في جلب دعم هذه المجموعة إلى كفاح جبهة التحرير الوطني بعد تعريفها بها ، ويضاف إلى هذين العاملين عامل ثالث والمتمثل في الرابطة الدينية التي تجمع الشعب الجزائري المسلم بشعوب الأفروأسيوية العديدة التي تعد قوي لايستهان بها في مناطقها مثل أندونسيا في أسيا وغانا في إفريقيا .[3]

لقد اتخذ هذا المؤتمر الأفروأسيوي قرار بمساندة شعوب المغرب العربي وبمساندة حقها في إدارة شؤونها واستقلالها كما التزم بدعم ملموس لكل الشعوب التي تناضل لأجل استقلالها ، وعلاوة علي هذا التأييد أشارت هذه اللائحة إلى أن الدول المشاركة في باندونغ تلتزم بتقديم مساعدتها الملموسة الى الشعوب المكافحة من أجل استقلالها[4]

هذا الدعم فتح الطريق نحو هيئة الأمم المتحدة التي أشعرت رسميا برسالة مؤرخة في 26 جويلية 1955 م موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والصادرة من طرف 14 بلد مشاركا في مؤتمر باندونغ مطالبين بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادي للجمعية العامة.

---

[1] عيسى ليتيم : الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر، إشراف صاري أحمد ، كلية العلوم الإنسانية بقسم التاريخ ، جامعة لخضر باتنة . 2005-2006 .

[2] لزهر بديدة، المرجع السابق،ص106.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق،ص159.

[4] وزارة المجاهدين، المرجع السابق،ص142.

حيث لعبت جبهة التحرير الوطني نشاطا فعالا في هذا المؤتمر والدي نصت لائحته المفوض عنها بالإجماع عن استقلال الجزائر وفتح مجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني.[1]

يعتبر مؤتمر القاهرة مؤتمر الشعوب والحركات الوطنية السياسية والنقابية وكان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعا من قبل الوفود المشاركة [2]وقد أسهمت الجزائر فيه بصفه عضو كامل العضوية فكان ذلك اعترافا بأرض الجزائر التي يعمرها شعب له وحدته المجتمعية كما أنه يتميز عن الشعب الفرنسي .[3]

تكمن أهمية هذا المؤتمر بتضامن الشعوب الأفروأسيوية في القرارات التي أصدرها الوفود ولعل الأهم من دالك هو مشاركة جبهة التحرير الوطني مع الوفود الأخرى الذين مثلوا بلدانهم في المؤتمر وكانت الدول المشاركة في المؤتمر[4] قد اعترفت بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري من أجل الحصول علي استقلال هذا هو الهدف الذي ناضلت من أجله جبهة التحرير الوطني.[5]

أكدت جبهة التحرير في بيان أول نوفمبر 1954 على البعد المغاربي لثورتها التي تسعى إلى تحقيق اتحاد المغرب العربي الذي يعد أحد أهم الأهداف الأساسية لحزب نجم شمال إفريقيا الذي جمع نضال الحركة العمالية المغاربية في المهجر بفرنسا ..[6]

لقد أظهرت شعوب المغرب العربي تضامنها وتأييدها الحسي للثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة 1954 إلى غاية استقلال القطرين الشقيقين – تونس و المغرب الأقصى – في مارس 1956 بفعل السيطرة الاستعمارية الفرنسية ، ثم أصبح هذا الدعم ماديا بعد ذلك و هو ما يتدرج في إطار ترجمة صناعة الحركات الوطنية في المغرب العربي بضرورة الوحدة و التضامن ، انطلاقا من وحدة التاريخ الدين و اللغة

[1] وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص145.

[2] عمار قليل،المرجع السابق،ص131.

[3] احمد بجاوي،المرجع السابق،ص169.

[4] الدول المشاركة في المؤتمر:مصر،تونس،المغرب،غانا نيجيريا،اتيوبيا،السودان. أنظر:احمد سعيود، المرجع السابق،ص102.

[5] احمد سعيود،المرجع السابق،ص102.

[6] عمر بوضربة المرجع السابق،ص137.

و المصير المشترك، وقد تجسد تلاحم شعوب المغرب العربي في حادثة قنبلة قرية ساقية سيدي يوسف الحدودية في 8 فيفري 1958 وهو ما أثر ايجابيا على الثورة الجزائرية التي عقدت تحالفا مع حكومتي تونس و المغرب الأقصى بمناسبة انعقاد مؤتمر طنجة بالمغرب في أفريل 1958.[1]

المطلب الثالث : مؤتمر طنجة (المغرب) من 27 إلى 30 أفريل 1958

انعقد هذا المؤتمر بمبادرة من حزب استقلال المغرب كان ذلك من أجل توحيد المغرب العربي وتسطير الخطوط العريضة بغرض إنشاء تجمع جهوي .[2]

بدأ المؤتمر أشغاله يوم 27 أفريل 1958 بمدينة طنجة المغربية في قصر مرشان الملكي وا ستمر طيلة أربعة أيام ترأس المؤتمر السيد علال الفاسي وحضره وفود الأحزاب الثلاثة (حزب جبهة التحرير الوطني ، الحزب الحر الدستوري التونسي ، حزب الاستقلال المغربي) .[3]

وقد افتتحت جلسات المؤتمر على الساعة الخامسة و النصف مساءً تحت رئاسة زعيم حزب الاستقلال المغربي علال الفاسي حيث ألقى ممثلو الوفود المشاركة كلمات الافتتاح التي نلمس منها أن فكرة استقلال الجزائر كانت هي المحور الذي التفت لأشد أساليب الاضطهاد و الإبادة مما جعل قيادات حزب الاستقلال و الدستور الجديد تشعر بالمسئولية بسبب الالتزام بوعودها تجاه القضية الجزائرية وقد حدد مؤتمر طنجة جدول أعمال كالتالي :[4]

- حرب التحرير للجزائر
- تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي
- بناء وحدة المغرب العربي

[1] عمر بوضربة المرجع السابق ،ص138.
[2] عيسى ليتيم ، مرجع سابق ،ص146.
[3] نفسه ،ص ص 25-26.
[4] نفسه،ص27.

لقد تصدرت القضية الجزائرية جدول أعمال المؤتمر ، وعبرت جميع الوفود عن مساندتها لحرب التحرير الجزائرية ، كما قدمت جبهة التحرير الوطني عرضا لتكوين الحكومة المؤقتة الجزائرية عوض لجنة التنسيق و التنفيذ و تمثلت قرارات مؤتمر طنجة فيما يلي :

- طالب المؤتمر بتقديم مساعدة مالية للجزائر
- قرر المؤتمرون تصفية الاستعمار في المغرب العربي
- تأكيد الشعبين التونسي و المغربي تضامنهما مع الحرب التحريرية الجزائرية .
-التأكيد على حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال.

لقد كان مؤتمر طنجة لجبهة التحرير فرصة لطرح الظروف الصعبة التي تواجه جيش التحرير الجزائري على الحدود المغربية الجزائرية جراء وجود القوات الفرنسية كما يعتبر هذا المؤتمر أول محطة أدت إلى بناء الوحدة المغاربية[1]

المطلب الرابع: مؤتمر تونس 17 – 20 جوان 1958م

لقد فتحت الحكومة التونسية المجال واسعا لنشاط الجزائريين على أراضيها من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية و الدولية رافعين صوت القضية الجزائرية رغم المضايقات الفرنسية ، وفي 17 جوان 1958 دعت تونس إلى عقد مؤتمر مغاربي بمدينة المهدية . [2]

تزامن هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث 13 ماي 1958 وظهوره على الساحة السياسة الفرنسية جاء هذا المؤتمر لتنفيذ القرارات التي أقرها مؤتمر طنجة في أفريل 1958 م و قد انعقد المؤتمر من 17 إلى 20 جوان 1958 بمدينة المهدية بتونس وضم ممثلي عن حكومتي تونس و المغرب الأقصى ولجنة التنسيق و التنفيذ وقد تضمن جدول أعماله المؤتمر برئاسة فرحات عباس و تقرر أن تكون سرية وقد تضمن جدول أعماله المؤتمر النقاط التالية :[3]

[1] نعيمة بوحنية ،فاطمة قطو ، المرجع السابق،ص27.

[2] مريم الصغير،مواقف الدول الغربية من القضية الجزائرية1954-1962،دار الحكمة،د ط،الجزائر،2012،ص139.

[3]نعيمة بوحنية،المرجع السابق،ص ص 30-31.

- دعم الثورة الجزائرية
- جلاء قوات الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي.
- إدانة سياسة الجنرال ديغول العسكرية في الجزائر .
- الموقف المشترك في الأمم المتحدة .
- توحيد الجهود في الهيئة الدولية من أجل نصرة القضية الجزائرية .
-الإسراع في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ودعمها .
-دراسة الهياكل المنبثقة في مؤتمر طنجة و تفعيلها (المكتب الدائم ، المجلس الاستشاري)

كانت أهمية المؤتمر تتمثل في مشاركة الوفد الجزائري في اللقاء الثلاثي انتهى دون تحقيق توصيات مؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى خاصة قضية تشكيل المجلس الاستشاري المغرب المحدد بثلاثين عضوا و كذلك تشكيل المكتب الدائم حيث لم يعين المغرب الأقصى ممثله في حين أن الجزائر عينت السيدين أحمد بومنجل و احمد فرانسيس أما تونس فقد عينت السيدين عبد المجيد ساكر و أحمد التليلي .[1]

المطلب الخامس : مؤتمر دار البيضاء بالمغرب 1961

عقد مؤتمر الدار البيضاء في الفترة الممتدة بين 03 و 06 جانفي 1961 [2]بالمغرب بدعوة من ملك المغرب محمد الخامس وشاركت فيه ستة دول وهي : مصر غانا غينيا مالي الحكومة المؤقتة للجمهوري الجزائرية وزير الخارجية ليبيا وممثل حكومة سلان (سيرلننكا) ، وغاب عنه رئيس الجمهورية التونسية وقد بحث المؤتمرون فيه القضايا الإفريقية ، و بالخصوص القضية الجزائرية[3] ، وكان هذا المؤتمر فرصة أخرى لجبهة التحرير الوطني لكسب المزيد من التأييد و الدعم الإفريقي و نص المؤتمر على " مساندة الشعب الجزائري ، وحكومته المؤقتة في نضال من أجل الاستقلال"[4].

[1] مريم الصغير،المرجع السابق،ص ص 140-141.

[2] محمد بجاوي،الثورة الجزائرية والقانون1960-1961،دار الرائد للكتاب،ط ط، د س،ص171.

[3] عبد الله شريط،الثورة الجزائرية والثقافة الدولية،المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والتوزيع،ج 1،د ط،الجزائر،د س،ص10.

[4] بشير سعيدوني،المرجع السابق،ص324.

وقد جاء المؤتمر بعد اعتراف الأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشر 1960 بحق الشعب الجزائري في استقلال و تقرير المصير على أساس الوحدة وسلامة الأراضي الجزائرية ...[1] . وقد ذكر المؤتمر قرارات هامة بشأن القضية الجزائرية من بينها :

- تأكيد المؤتمرون على مساندة الشعب الجزائري و الحكومة المؤقتة بكافة الوسائل
- مطالبة كل الدول لمساندة الشعب الجزائري في كفاحه .
- استنكار الدول المشاركة مساعدة حلف الأطلسي بفرنسا .
- طالب بسحب القوات الإفريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في الجزائر .
- طالب جميع الدول الإفريقية التي لم تعترف دولها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أن تعترف بها.

-دعا المؤتمر إلى سحب جميع القوات الإفريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في الجزائر و أيد فكرة انخراط المتطوعين الإفريقيين أو غير الإفريقيين في الجيش الجزائري .

- دعا جميع الدول الإفريقية باستخدامهم أرضيها بصفة مباشرة في العمليات الموجهة ضد الجزائر.[2]

كما دعا المؤتمرون إلى تشكيل اللجان لتحقيق التعاون بين الدول الإفريقية في مختلف الميادين (السياسة ، الاقتصادية ...) وكذلك تشكيل قيادة إفريقية تضم رؤساء الدول الإفريقية المستقلة في حالة الاعتداء على القارة .[3]

[1] عبد القادر خليفي،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة183 -1962،ديوان المطبوعات الجزائرية،د ط،2010،ص112.

[2] عبد القادر خليفي،المرجع السابق،ص113.

[3] الجمل شوقي عط الله، ،تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ،دار الزهراء،ط2،الرياض ،2002،ص75.

المبحث الثاني :الثورة الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية

المطلب الأول : مؤتمر باندونغ أفريل 1955 م

هو أول مؤتمر لتأسيس الحركة الأفروآسيوية كظاهرة مناهضة الاستعمار في بنادونغ باندونيسيا وكان من ابرز المشاركين فيه الرئيس المصري جمال عبد الناصر[1] و الزعيم الهندي جواهرلال نهرو[2]وكذلك احمد سوكارتوا الرئيس الاندونيسي إن مؤتمر باندونغ كان بمثابة الأرضية التي وضعنها الدول الأفروآسوية لطرح قضايا العالم الثالث و منها القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، لذلك كان أول مؤتمر حضرته الجزائر و الذي انطلقت منه لتحقيق الخطوة الثانية وهي منابر الأمم المتحدة وقد لعبت الوفود المشاركة دورا كبيرا في التضامن مع الثورة الجزائرية. [3]

فقد كان مؤتمر باندونغ أول فرصة للتعريف بالمشكل الجزائري عقد في مدينة باندونغ الاندونيسية مابين 18-24 أفريل 1955م وذلك لبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته وبلغ عددها 29 دولة إفريقية و آسيوية. [4]

وشكلت أحزاب المغرب العربي وفدا مشتركا ، لأن القضية التي يدافعون عنها واحدة و الخصم واحد كما شاركت وفود عربية عديدة تمثل العراق ، المملكة العربية السعودية ، مصر ، سوريا ، لبنان ،

---

[1] جمال عبد الناصر: جمال عبد الناصر: زعيم عربي مصري ولد يوم 15جانفي 1918 م بالإسكندرية تلقي تعليمة الأول بها 1937م، التحق بالمدرسة العسكرية ، شارك سنة 1948م في الحرب ضد اليهود بفلسطين وكان ضمن جماعة الضباط الأحرار الدين التي تأسست لتصحيح الأوضاع في مصر خاض انقلاب عسكري علي حكومة محمد نجيب سنة 1954م حيث أصبح رئيسا لمصر إلى غاية 28 سبتمبر 1970.للمظيد ينظر لزهر بديد ، المرجع السابق ، ص 286.

[2] جواهر لال نهرو : ولد في ماي 1989م،بعد أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند وأول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال حيث شغل منصب من 15 أوت 1947 م ، لحين وفاته في 27 ماي 1964م ،يعتبر من مؤسسي حركة عدم الانحياز . للمزيد ينظر عيسي الحسن ،أعظم شخصيات التاريخ ،ترجمه عبد الله المغربي ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1 ،2010 ، ص 312 .

[3] نعيمة بوحنية، المرجع السابق،ص32.

[4] شير سعدوني ، المرجع السابق،ص311.

الصومال ، السودان ، اليمن ،وقد قامت هذه الوفود بدور فعال ونشاط مكثف لإظهار حقيقة القضية الجزائرية و فضح المناورات الفرنسية .[1]

و من نتائج المؤتمر:

- يعتبر مؤتمر باندونغ يقظة تاريخية لآسيا و إفريقيا.
- يقدم المؤتمر إلى العالم و أللإفريقي و ألأسيوي صورة بارزة بالعالم.
- انتهاج سياسة الحياد الإيجابي.
- دعم حركات التحرر في البلدان المستعمرة .[2]

عد بيان باندونغ انتصار هاما للقضية الجزائرية في المجال الدولي ، ونصرا سياسيا كبيرا لجبهة التحرير الوطني لأنه مكن من التعريف بالقضية الجزائرية وتديلها وهذا من الأهداف التي خططها بيان أول نوفمبر 1954 وعملت الجبهة منذ بداية الثورة على تحقيقها كما مكن من الاعتراف بالجبهة كممثل للشعب الجزائري على إدعاء فرنسا بأن الجزائر فرنسية[3] .

المطلب الثاني : مؤتمر أكرا في 15–22 أفريل 1958

انعقد هذا المؤتمر بأكرا عاصمة غانا بمشاركة ثماني دول مستقلة[4] تمثل ثلث سكان إفريقيا و قد إكتسى أهمية خاصة بفضل الشخصيات التي حضرته أمثال : الدكتور كوامي ماكروما أحد الزعماء المشهورين في إفريقيا السوداء و رئيس حكومة غانا ، الرئيس جمال عبد الناصر ، و الرئيس الحبيب بورقيبة[5] والرئيس توكمان رئيس حكومة ليبيريا و السيد أحمد بلافريج [1]وزير خارجية المغرب و السيد عبد

[1] شير سعدوني ، المرجع السابق ،ص311.

[2] رمضان بورغدة، المرجع السابق،ص.59

[3] بشير سعيدوني ، المرجع السابق ،ص313.

[4] محمد بجاوي ،المرجع السابق ،ص 169.

[5] حبيب بورقيبة: زعيم سياسي تونسي مختلف في تاريخ ميلاده 1900و1903 م ، ولد بمدينة المنستير بعد تلقيه تعليمه الأول فيها تحصل علي شهادة ليسانس 1927 م مارس المحاماة أما بدايته السياسية فكانت مع الحزب الدستوري القديم سنة 1933م، وبعد انسحابه منه أسس الحزب الدستوري الجديد سنة 1934 م ،بقي علي رأسه إلى أن وقع وثيقة الاستقلال مع فرنسا سنة 20 مارس

الله خليل رئيس حكومة السودان ، و الدكتور وهبي البورى وزير الدولة الليبية وهي المرة الأولى التي يلتقي فيها سياسيون أفارقة ذوي شهرة عالمية [2].

كما شكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر الذي عقدته الدول الإفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا الذي قدمت فيه الثورة الجزائرية كمثال للتدعيم و الإقتداء حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره[3] .

كان هذا المؤتمر أول مؤتمر يعقد على أرض القارة الإفريقية و أول مؤتمر تنظمه الشعوب الإفريقية من خلال تنظيماتها الحزبية و النقابية في القارة[4] .

وحضر في المؤتمر أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في إفريقيا و كان ضمن الوفود المشاركة وفد جبهة التحرير الوطني المكون من خمسة أعضاء حيث قدم أعضاء الوفد الجزائري مذكرة طالبوا فيها تأييد الدول الإفريقية و الآسيوية للشعب الجزائري في كفاحه و الضغط على (و.م.أ) حتى تقف موقف الحياد بين الجزائر و فرنسا[5].

أما ممثلو جبهة التحرير الوطني الذين شاركوا في مؤتمر أكرا فقد اغتنموا هذه الفرصة للتعريف بقضية بلادهم وفضح أساليب المستعمر الفرنسي وحلفائه ، وبالتالي كسب المزيد من الدعم الإفريقي و العالمي لها و لتحقيق ذلك عقدوا ندوة صحفية استغرقت زهاء الساعتين قدم خلالها المندوبون الجزائريون

1956،ترأس الحكومة التونسية سنة 1957م إلى أن أبعد عن السلطة 7نوفمبر 1987،توفي سنة 2000 م. للمزيد ينظر لزهر بديد، المرجع السابق ، ص 287) .

[1] أحمد بلافريج : سياسي ورجل دولة مغربي ،من مؤسسي حزب الاستقلال ولد سنة 1908م في مدينة الرباط ،أسس رابطة الطلا المسلمين لشمالي إفريقيا في فرنسا وكان أمينا عاما لها عينا في 26 أفريل 1965م وزير للخارجية وتقلد عدة مناصب وزارية وضل محتفظا بمنصبه كممثل الشخصي للحسن الثاني .للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، الجزء الأول ،دار العربية للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ص 88 – 89 .

[2] بشير سعدوني المرجع السابق،ص334-335.

[3] وزارة المجاهدين ،المرجع السابق،2017،ص148.

[4]المختار الطاهر كرفاع ،فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي في المجلة الجامعة ، قسم التاريخ ، جامعة الزاوية ، العدد15 ، 2013، ص144.

[5]عيسى ليتيم ،المرجع السابق،ص81-82.

شرحا وافيا ومفصلا لتطور القضية الجزائرية كما أجابوا عن مختلف الاستفسارات و التساؤلات التي طرحت من طرف الحاضرين ، وطالبوا بالمزيد من التأييد لها[1] .

ومن أهداف المؤتمر أكرا هو إنشاء منظمة قارية تتمتع بصلاحيات دبلوماسية يدخلها ممثلو جبهة التحرير الوطني بصفة رسمية أو غير رسمية و أن هذه المنظمة ستكون من أولويات أهدافها الدفاع عن الأقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها و في مقدمتها الجزائر بالإضافة إلى معالجة قضايا التعاون الاقتصادي والفني والثقافي ،كما أن مؤتمر أكرا 1958 تمثل مرحلة جديدة في التطور الإفريقي و الآسيوي لأن استقلال الجزائر هو الهدف الأول الذي تعهد الدول الثمانية بتحقيقه في أقرب الآجال.[2]

المطلب الثالث : مؤتمر منروفيا 4 إلى 8 أوت 1959

أنعقد هذا المؤتمر بالعاصمة الليبيرية منروفيا من 4 الى8 اوت 1958 بطلب من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لمناقشة أوجه الدعم الممكنة من الدول الإفريقية المستقلة[3].

وجمع هذا المؤتمر الدول الإفريقية المستقلة وانظم وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة كعضو رسمي حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات البلدان الإفريقية المستقلة التسعة[4].

فحققت بذلك الجزائر انتصارا على الصعيد الدبلوماسي ورسخت فعالية الدبلوماسية الإفريقية للجزائر المكافحة [5].

وقف هذا المؤتمر على عدة توصيات منها التحضير للمناقشات التي ستجري في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية ومتابعة العمل الدبلوماسي لصالحها مع تقديم الدعم المادي للثورة وإعلان يوم أول نوفمبر يوم الجزائر ودعوة الدول الإفريقية إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية

---

[1] بشير سعدوني، المرجع السابق،ص 337.

[2] بشير سعدوني، المرجع السابق ،ص 338-339.

[3] عمر بوضربة ، المرجع السابق ، ص 161.

[4] وزارة المجاهدين،المرجع السابق،ص146.

[5] كشرود فاتن ،دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر ، إشراف : العماري الطيب ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2016/2015 ص 123-124.

الجزائرية حيث اعترفت كل من غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكان هذا الاعتراف دليلا على قوة التضامن بين الدول الإفريقية [1].

صادق المؤتمر على عدة توصيات كان هدفها التحضير للمناقشات التي ستجري بالأمم المتحدة حول القضية الجزائرية والاتفاق على دعم الثورة الجزائرية ماديا وإعلان يوم 1 نوفمبر يوما للجزائر[2].

سجلت الجبهة انتصارا دبلوماسيا في هذا المؤتمر من جهة اعتبرت الحكومة المؤقتة عضوا كامل العضوية رغم أنها لم تمكن الحكومة لدول مستقلة ومن جهة أخرى قبول الحكومة الليبيرية بان يرفرف العلم الجزائري لمدة أيام فوق برلمان منروفيا[3].

المطلب الرابع : مؤتمر كوناكري 1960

انعقد من 12 إلى 15 أفريل 1960 ويعتبر هذا المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية و الآسيوية المنعقد في كوناكري[4] عاصمة غينيا وهو بمثابة مرحلة متقدمة في هذا التضامن و تأييد النضال مثل جبهة التحرير الوطني فيه المفكر "فرانز فانون" [5]وقد تم اختياره ليكون نائبا لرئيس المؤتمر إسماعيل نوري[6] ممثل غينيا البلد المضيف وقد وجه المؤتمر رسالة إلى رؤساء الحكومات كي يسحبوا قواتهم التي تحارب إلى جانب فرنسا ضد الشعب الجزائري من أجل تحرره و استقلاله و أوصى المؤتمر جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [7].

---

[1] د.بشير سعيدوني ،المرجع السابق ، ص 339.

[2] عمر بوضربة ،المرجع السابق ، ص 161.

[3] صالح بالحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة د.ط . 2009 ، ص ص 336-337 .

[4] د.بشير سعيدوني ،المرجع السابق ، ص340 .

[5] فرانز فانون : ولد عام 1925 م طبيب بمستشفي البليدة 1953 م اهتم بمفهوم الإستعمار ووضع الشعب الجزائري ، تم تعينه في شهر ديسمبر1958م عضوا في الوفد الخارجي الجزائري في المؤتمر الإفريقي بأكرا وكان ممثل التيار التحرري في إفريقيا و أسيا وأمريكا وتوفي في واشنطن بأمريكا .للمزيد ينظر : عمار قليل ، المرجع السابق ، ص 184 – 185.

[6] إسماعيل نوري: ولد في 1925 وهو سياسي ورجل دولة غيني ، درس في فرنسا أصبح وزير للأشغال 1957- 1959 م عين كذالك وزير للاقتصاد والمالية ، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الغيني الذي يترأسه أحمد سيكو نوري .للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص 802 .

[7] كشرود فاتن ،المرجع السابق ص ص 126 127.

أتخذ المؤتمر قرارات منها[1] :

- تقديم كل الدعم للشعب الجزائري من أجل تحرره و استقلاله.
- تأليف جيش آسيوي إفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر.
- تقديم الدعم لأن أمة إفريقية و آسيوية تناضل من أجل التحرر و أرسل المؤتمرون رسالة إلى الحكومة الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية كي يسحبوا قواتهم من الجزائر.

طالب هذا المؤتمر بتأييد أقوى للثورة الجزائرية و باعتراف أكثر للحكومة المؤقتة الجزائرية وقد تلقت فرنسا من هذا الاجتماع وابلا من الانتقادات و الاتهامات [2]

-نستنتج أن المؤتمرات الإفريقية و الآسيوية لعبت دورا هاما في الدعم و مساندة القضية الجزائرية، قد اعترفت جبهة التحرير الوطني بالجميل الذي أسندته لها الشعوب الإفريقية و الآسيوية في نضالها من أجل التحرر وحصولها على الاستقلال وقد حققت المؤتمرات الإفريقية و الآسيوية انتصارات في تدويل القضية الجزائرية.

[1] عيسى ليتيم : المرجع السابق، ص 50.

[2] بوعلام بن حمودة، المرجع السابق،ص500.

الفصل الثالث: الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

المبحث الأول : الثورة الجزائرية وظروف تسجيلها.

المطلب الأول : الدورة العاشرة 1955

المطلب الثاني : الدورة الحادية عشر1956

المطلب الثالث : الدورة الثانية عشر 13ديسمبر1957.

المبحث الثاني : مناقشة الثورة في ظل الحكومة المؤقتة .

المطلب الأول : ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة

المطالب الثاني: الدورة الثالثة عشر:16 سبتمبر الى 13ديسمبر1958

المطلب الثالث : الدورة الرابعة عشر1959

المطلب الرابع : الدورة الخامسة عشر 1960

المطلب الخامس : الدورة السادسة عشر 1961

تمهيد:

لم يكن الكفاح منحصرا في حمل البندقية والرشاش داخل الجزائر، لذلك وضع قادة الثورة مخططا واسعا لتنويع وسائل الكفاح والتعريف بقضية الجزائر في جميع أنحاء العالم. ولم يكن هناك مجالا أوسع من منظمة الأمم المتحدة للدعاية والتعريف، وتحملت هذه المهمة جبهة التحرير الوطني للتعريف بمأساة الشعب وأهداف ثورته المباركة.

المبحث الأول : الثورة الجزائرية وظروف تسجيلها

المطلب الأول : الدورة العاشرة 1955

بعد عشرة أشهر من اندلاع الثورة المسلحة بادر المجتمع الدولي، الممثل بشكل خاص من طرف منظمة الأمم المتحدة، لمناقشة القضية الجزائرية للمرة الأولى ضمن جدول أعماله، في ظل الرهانات السياسية والجيوستراتيجية التي لا يزال يصعب تحديدها بالنسبة للعديد من المراقبين والجهات الفاعلة الدولية بسبب الحصار الإعلامي الذي فرضه المحتل الفرنسي على الوضع في الجزائر والمطالب الحقيقية للشعب الجزائري. في ذلك الوقت كانت وسائل الإعلام الدولية، التي سمتها الدعاية الإستعمارية الفرنسية تتحدث عن العمليات الإجرامية وتنسبها لجبهة التحرير الوطني.[1]

وفي يوم 5جانفي من عام 1955 قدم صندوق المملكة العربية السعودية مذكرة إلى المجلس الأمن،لفت فيها نظره إلى خطورة الحالة في الجزائر التي تهدد الأمن والسلام العالميين [2]كما حضر ممثلو جبهة التحرير الوطني إلى مؤتمر باندونغ حيث تم فيه مطالبة الدول المشاركة بتقديم طلب رسمي إلى هيئة الأمم المتحدة من اجل مناقشة القضية الجزائرية وتطبيق حق تقرير المصير الذي تعترف به الأمم.[3]

[1] Fateh Adli , Inscription de la question algérienne à la 10ème session de l'Assemblée générale de l'ONU11 septembre 1955, 30 juin 2013.

[2] يحي بوعزيز،ثورة القرن العشرين،دار البصائر، طبعة خاصة ،الجزائر،2009،ص286.

[3] نعيمة بوحنية،المرجع السابق،ص52.

حيث تقدمه أربع عشرة دولة [1]من مجموعة الدول الإفريقية الأسيوية بمذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوم 29جويلية ،طلبوا منه فيها إدراج قضية الجزائر في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة التي ستجتمع في سبتمبر.[2]

بناء على تعليمات حكومتهم،لقد أوضح مندوبو هذه الدول للامين العام في تلك المذكرة أهمية حق تقرير المصير،وأشاروا إلى القرار رقم637 الذي أقرته، وتدعو الأمم إلى استخدام المادة الرابعة عشر من الميثاق،وقام السكرتير العام بتحويل المذكرة إلى اللجنة التوجيهية العامة للنظر فيها.[3]

جاء رد الحكومة الفرنسية على مبادرة المجموعة الأفروأسيوية بالرفض رفضا قاطعا إمكانية طرح القضية الجزائرية للنقاش ،واستندت في رفضها على إدعائين: الأول تعتبر فيه أن موضوع الجزائر مسالة داخلية، والادعاء الثاني: انه ليس من حق أعضاء هيئة الأمم المتحدة النظر في هذه القضية، وذلك وفقا لما بنص عليه ميثاقها في الفقرة الثانية من المادة الأولى.[4]

كما أن مكتب المجلس العام للهيئة رفض تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالهم باعتبارها قضية داخلية فرنسية، وخلال الفترة الممتدة مابين 30سيتمبر إلى 1 أكتوبر 1955،رفضت الجمعية العامة طلب مكتبها،وقررت تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمالها بفضل حوالي 28 صوت مؤيد[5]،

[1] 14 دولة التي تقدمت بطلب: مصر، ليبيا، لبنان، سوريا، العراق، المملكة العربية السعودية، اليمن، ايران، افغانستان، باكستان، الهند، بورما، تايلاندا، اندونوسيا .أنظر: يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص287.

[2] الغربي غالي،المرجع السابق ،ص483.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص287.

[4] الغالي الغربي،المرجع السابق،ص483.

[5] 28 دولة مؤيدة: أفغانستان، الأرجنتين، بورما، روسيا البيضاء، كوستاريكا، تشيكوسلوفاكيا، مصر اليونان، غواتيمالا، الهند، اندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، المملكة السعودية، سوريا، تايلاندا، اوكرانيا، ليبيريا، المكسيك، باكستان، الفلبين، بولندا، الاتحاد السوفييتي، اوراغواي، اليمن، يوغسلافيا. للمزيد ينظر:يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص287.

مقابل 27 دولة غير مؤيدة[1]،وامتناع 5دول من التصويت[2]،وكان أول نجاح لجبهة التحرير[3]،واعتبر ميثاق الصومام أن مؤتمر باندونغ والدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة يرجع إليها الفضل في هدم الأسطورة الفرنسية القاتلة "الجزائر الفرنسية".

وفي هذا السياق اقترح يوم 23نوفمبر 1955كل من الشيلي والأكوادور وكولومبيا وكوبا وهي الدول حليفة لفرنسا أن تقوم الجمعية بإلغاء القضية الجزائرية من جدول أعمالها ولكن الاقتراح رفضه اغلب أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.[4]

وبتاريخ25نوفمبر 1955م تمكن مندوب الهند السيد "كريشامينون"من دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة للموافقة بالأغلبية على قرار نص على أن"الجمعية العامة قد قررت عدم الاستمرار في مناقشة النقطة المدرجة في جدول أعمالها بعنوان القضية الجزائرية وبالنتيجة فهي لن تعالج هذه النقطة" حيث أخذت الجمعية العامة بالحساب الموقف الودي للمجموعة الافرواسيوية [5]التي منحت مدة الثقة للفرنسيين لإيجاد مخرج مشرف،علما أن وزير الخارجية الفرنسي السيد "بينوكان"قد صرح يوم 1اكتوبر 1955م أن فرنسا لن تشارك حتى إشعار آخر في أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة ،وخلال الفترة الممتدة مابين 2ماي و19جوان 1956م قام الممثلون الدائمون لمجموعة الدول الافرواسيوية في الأمم المتحدة بالعديد يدعى الاجتماعات لمعالجة القضية الجزائرية ،ثم قامت 13 دولة أفرو أسيوية في الأمم المتحدة بدعوة مجلس الأمن إلى تدخل لمعالجة المشكلة الجزائرية، ولكن مجلس رفض هذا الطلب بأغلبية

[1] الدول الغير مؤيدة: استراليا، بلجيكا، البرازيل،كندا، الشيلي، كولومبيا، كوبا، الدنمارك، الدومنيك، فرنسا، هايتي، هندوراس، اسرائيل، اللوكسمبورج، هولندا، زيلاندا الجديدة، نيكاراجوا، النرويج، باناما، بيرو، السويد، تركيا، اتحاد الجنوب إفريقيا، المملكة المتحدة البريطانية،المملكة المتحدة الأمريكية.للمزيد ينظر: يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص287.

[2] الدول الممتنعة:الصين الوطنية، السلفادور، إثيوبيا، اسلاندا، باراجواي. أنظر،نفسه،ص287.

[3] رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص ص 62-63.

[4] رمضان بورغدة،المرجع السابق،ص63.

[5] الافروأسيوية: ظاهرة سياسية عبرت عن بروز الشعوب والأمم الفقيرة في كل من أسيا وإفريقيا علي الساحة الدولية ،وقد تبلورة وتجسدت لأول مرة في مؤتمر باندونغ 1955.للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ص 221.

سبعة اعضاء،مقابل2 وامتناع دولتين عن التصويت،[1]وبالتالي اعتمدت اللجنة السياسية القرار الهندي وصادقت عليه الجمعية العامة بالإجماع دون مناقشة ،وأجلت إلى العام القادم.[2]

هكذا استطاعت جبهة التحرير الوطني منذ إصدارها لبيان 01 نوفمبر 1954 تدويل القضية الجزائرية. وبالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة أنشأ آيت أحمد مكتب خاص بوفد جبهة التحرير الوطني بنيويورك في أفريل 1956 . وبتاريخ 28 جانفي 1957 وتحسبا لمناقشة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، نظمت الجبهة إضرابا عاما لمدة أسبوع والذي دفع بالجيش إلى فتح جميع المحلات التجارية خلال معركة الجزائر الكبرى. خلال جلستها الحادية عشر بتاريخ: 15 فيفري 1957 صرحت منظمة الأمم المتحدة بأن المجلس العام بعد الإصغاء لمحادثات مختلف الوفود ومناقشة القضية الجزائرية قرر النظر في الوضع في الجزائر الذي نتج عنه معاناة الشعب والكثير من الخسائر البشرية. وأعرب عن أمله في أن يتم التوصل إلى حل سلمي ودينقراطي وعادل بالوسائل المناسبة وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحد.[3]

ومن وراءها أعضاء بعثتها الدبلوماسية [4]المثمتلة في كل من حسين آيت احمد ثم محمد يزيد وبعدها عبد القادر تشندرلي ومجهود كريم بالقاسم نائب الحكومة المؤقتة[5]،ومن خلال فترة زمنية قصيرة من خلف معالم حركة تضامنية أفرو-أسيوية لها وزنها في رسم ملامح السياسة الدولية المستقبلية ،وكسب احترام وعطف الرأي العام العالمي،وإحراج الحكومة الفرنسية وممثليها في العديد من السياسات العالمية،إن جميع الوفود التي تدخلت من أجل إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال المجلس العام للأمم المتحدة أصرت على عدم المساواة في الحقوق بين الأهالي الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين.[6]

---

[1] رمضان بورغدة،المرجع السابق،ص63.

[2] يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص288.

[3] Médiathèque, Fiche média , la Question Algérienne à l'ONU: discours de M.Pineau, Actualités filmées, Collection: Les Actualités Françaises, 13 février 1957.

[4] الغربي الغالي ،المرجع السابق،ص284.

[5] بوعلام بن حمودة،المرجع السابق،ص501.

[6] Khalfa MAMERI, Les Nations Unies face à la 《Question Algérienne》 1954-1962, Etudes et Documents SNED Alger, 1969, page 64.

وكان تدوين القضية الجزائرية[1] بداية معركة دبلوماسية وسياسية شرسة وصعبة، بذل فيها ممثلو الجبهة جهودا جبارة من اجل توسيع التأييد والدعم للقضية الجزائرية.[2]

المطلب الثاني : الدورة الحادية عشر1956

في منتصف عام 1956م وقبل حلول موعد الافتتاح أعمال الجمعية العامة[3] وبعد ظهور التطورات على ساحة الداخلية والدولية عادت القضية الجزائرية إلى الظهور في جدول أعمال في الدورة الحادية عشر[4]،حيث عقد مندوبو الدول الإفريقية والأسيوية بالأمم المتحدة عدة اجتماعات من شهر ماي الى غاية19 جوان، درسوا خلالها مشكلة الجزائر من جميع جوانبها والخير وافقت ثلاث عشر[5] دولة دولة على قرار فرض القضية على مجلس الأمن،وامنع عن مشاركة عرضها بعض دول الأعضاء[6]،وقد رفض مجلس الأمن طلب مناقشة القضية بالأغلبية سبعة ضد صوتين هما:إيران وروسيا وإمساك ضد كل من فرموزا ويوغسلافيا.[7]

ومن الفاتح من أكتوبر تقدم وفد أفرو- أسيوي يطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها الحادية عشر،وقد وقع الطلب 15دولة[8]،وامتنعت سبع دول من المشاركة المشاركة في توقيع الطلب[9]،كما أن الموافقة أرفقت طلبها بمذكرة إيضاحية عبرت فيها عن استيائها للحالة

---

[1] تدويل القضية الجزائرية: وضع دولة أو إقليم تحت سيطرة أمم أو دول مختلفة وإشرافها ،والتدويل هو كناية عن نظام سياسي يخضع البلد بموجبه لإدارة دولية تشترك فيها دول متعددة وتصبح سياد الإقليم الدول تابعة لإشراف جماعي يتمثل في هيئة الإدارية أو مجلس الوصاية الأمم المتحدة . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق، ص 706.

[2] الغالي الغربي،المرجع السابق،ص ص 484-485.

[3] يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص288.

[4] نعيمة بوحنية،المرجع السابق،ص56.

[5] الدول الموافقةللقضية:افغانستان،مصر،اندونوسيا،ايران،العراق،لبنان،باكستان،السعودية،سوريا،الاردن،ليبيا،اليمن،تايلاندا .للمزي ينظر:يحي بوعزيز،المرجع السابق، ص 288.

[6] الدول التي امتنعت من المشاركة:تركيا،حبشة،فلبين،الهند،سيلان،رومانيا،سيبيريا،نيبال،اللاروس.للمزيد ينظر،يحي بوعزيز ،ص288.

[7] نفسه،ص288.

[8] احمد سعيود،العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر إلى غاية 19سبتمبر 1958،رسالة لنيل شهادة في تاريخ الثورة، إشراف جمال قنان،جامعة الجزائر،2001-2002،ص74.

[9] الدول الممتنعة:هي الهند، تايلاند ،تركيا، ليبيريا، الحبشة، اللاروس، الكامبودج،للمزيد ينظر: يحي بوعزيز، المرجع السابق ص 288.

للحالة في الجزائر وعن الاعتقالات الجماعية،الأمر الذي ينذر بخطورة الحالة في الجزائر،كما أعربت الأمم المتحدة بأن استمرار الحالة على ما هي عليه ،من شانه أن يشكل تهديدا للسلم والأمن العالميين.[1]

وعلى مستوى العمل الدبلوماسي المباشر في مقر الأمم المتحدة،سلم وفد جبهة التحرير الوطني يوم 12نوفمبر1956، مذكرة لرئيس الدورة زكى فيها طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة التي تقدمت به مجموع الدول الأفروأسيوية.

وفي هذا الصدد كشفت المذكرة عن سلسلة من اللقاءات بين أعضاء من جبهة التحرير الوطني وممثلين رسميين من الحكومة الفرنسية وغير رسميين ما بين افريل1956م وسبتمبر1956م ،وقد توقفت هذه اللقاءات على اثر اقدام السلطات الفرنسية على خطف الطائرة في 22 أكتوبر 1956م التي كانت تنقل القادة الجزائريين وهو ما نددت به هذه المذكرة،وختمت المذكرة عرضها بالتأكيد على أن استقلال تونس والمغرب لن يكون له أي مغزى بدون استقلال الجزائر،وقد توجهت مساعي جبهة التحرير بفضل مساعدة الأشقاء العرب بقبول مكتب المجلس تسجيل القضية الجزائرية يوم15نوفمبر1956.[2]

وبدأت اللجنة السياسية مناقشتها من يوم4فيفري الى13فيفري1957م ،فتمسكت فرنسا بموقفها السابق وتقدمت 18عشر دولة افريقية أسيوية[3] في بداية النقاش بمشروع قرار رقم195 ونص المشروع على مايلي:

1-مطالبة فرنسا للاستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير المصير.

2-تدعو فرنسا والشعب الجزائري للدخول فورا في مفاوضات لإيقاف القتال وتسوية الموقف سلميا طبقا للنص ميثاق الأمم المتحدة.

---

[1] احمد سعيود، المرجع السابق،ص75.

[2] احمد سعيود، المرجع السابق ،ص76.

[3] 18 دولة: افغانستان، بورما، سيلان، مصر، اندونيسيا، ايران، العراق، الاردن، لبنان، ليبيا، مراكش، نيباد، باكستان، المملكة السعودية، سوريا، تونس، اليمن، مراكش. للمزيد ينظر: يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص289.

3-تطلب من السكرتير العام أن يساعد الطرفين على إجراء التفاوض وان يقدم تقريرا للجمعية العامة في دورتها الحادية عشر[1]،وعند التصويت على الفقرات فشلت اللجنة في إقرار الفقرتين الأوليتين بتصويت 34دولة[2] رفضته و33قبلته،وامتناع 10،وعلى اثر سقوط هذا المشروع [3] ، تقدمت اليابان والفلبين وتايلاند بمشروع قرار رقم 199 [4]إلى اللجنة،وقد تمت الموافقة على هذا المشروع من قبل 37دولة ضد 27 رافضة و13دولة امتنعت من التصويت[5].

وفي الوقت نفسه الذي كانت اللجنة السياسية تنافس مشروع هذا القرار،تقدمت ست دول بمشروع قرار رقم197[6]،وقد تمت الموافقة على هذا القرار بتصويت41مقابل 33وامتناع 3دول[7]،وبسبب ذلك أوصت اللجنة الأولى للجمعية العامة القرارين اللذين اقرتهما[8]،بعرضهم على الأنظار الجمعية العامة للتصويت العام ولم يحصل أي منهما على أغلبية الثلثين المطلوبة[9]،وانظم مقدمو المشروعين إلى بعضهما البعض ليشكلوا اقتراح سنوية معتدلة[10]،واتفقت على عرض المشروع الذي يحمل رقم1012[11] مشترك

---

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق ،ص289.

[2] أنظر الملحق رقم 5،ص73.

[3] وزارة المجاهدين،القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957-1958)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،طبعة خاصة،ص100.

[4] القرار199:إن الجمعية العامة نظرا لحالة القلق والاضطراب في الجزائر التي تسبب خسائر في الأرواح،وإيمانا بان هده الحالة الغير مرضية التي تسود الجزائر الآن ،يمكن بمجهود مشترك من فرنسا والشعب الجزائري للوصول إلى حل عادل طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ،تعبر أملها فهي أن تسعى فرنسا والشعب الجزائري بواسطة المفاوضات ل إنهاء إراقة الدماء وإيجاد تسوية سلمية للمصاعب الحالية. للمزيد ينظر ، يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 289.

[5] انظر الملحق رقم 7، ص 75.

[6] ال6 دول صاحبة المشروع : وهي ايطاليا والأرجنتين والبرازيل،كوبا، بيرو،الدومينيك.

[7] انظر الملحق رقم 6 ، ص 74.

[8] وزارة المجاهدين ،المرجع السابق،ص102.

[9] يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص191.

[10] وزارة المجاهدين ، المرجع السابق،ص102.

[11] القرار رقم1012:أن الجمعية العامة قد استمعت إلى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبون وناقشت قضية الجزائر،ونظرا لان الحالة في الجزائر تسبب كوارث وخسائر في الأرواح،تعبر عن أملها في روح التعاون للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل المناسبة، وطبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. للمزيد ينظر : يحي بوعزيز ، المرجع السابق، ص 290.

نال الموافقة الاجتماعية وهي سبعة وسبعون صوتا ضد لاشيء يوم15فيفري1957[1]،وغابت كل من جنوب إفريقيا والمجر ولم يشارك الوفد الفرنسي في الاقتراع للحفاظ بموقفه فيما يتعلق بالأهلية ورحبت جميع الوفود لأنه معتدل وعمل متزن.[2]

المطلب الثالث : الدورة الثانية عشر 13ديسمبر1957

لقد كان بعض مندوبي الدول في الدورة السابقة يعتقدون بأن فرنسا سوف تجد حلا للمشكلة في اقرب فرصة خاصة بعد أن أعلنت حكومة "غي مولي" الاشتراكية عن برنامجها الثلاثي لوقف القتال ثم إجراء انتخابات موحدة في غرفة واحدة، ثم إجراء المفاوضات مع أولئك النواب الدين تأتي بهم تلك الانتخابات التي تخدم المصالح الاستعمارية ، ولكن الذي حصل هو أن مشكلة زادت تعقيدا، واشتد لهيب الثورة والحرب والإرهاب عام 1957 بشكل مهول وانتشرت أخبار التعذيب في المحتشدات والسجون ومراكز الاعتقال الجماعية بشكل قطيع جدا، وبلغت حرب الإبادة والتدمير أشدها خاصة في الأرياف مما أكد سفه حكومة "غن موالي"[3]،وأمام هذا الوضع تقدت22دولة من دول الكتلة الافرواسيوية [4]بطلب إدراج القضية الجزائرية في الدورة الثانية عشر للأمم المتحدة التي انعقدت خلال الفترة الممتدة من 7سبتمبر إلى 14ديسمبر1957م[5] وتأخر عن توقيع هذا الطلب 7دول.[6]

كما أعرب مندوبو الدول العربية بنشاط مكثف خلال هذه الدورة لفضح ممارسات الفرنسية،منهم المندوب السيد المنجي سليم الذي تولى الرد على خطاب وزير الخارجية الفرنسي الذي وجه في تحذير للأمم المتحدة بان لا تدخل في قضية الجزائر،كما الغي ممثل ليبيا السيد علي الحربي

---

[1] يحي بوعزيز،المرجع السابق،ص191

[2] وزارة المجاهدين ،المرجع السابق،ص102.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص291.

[4] الكتلة الأفروأسيوية: تجمع واسع غير وثيق يضم نحو نصف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ،والكتلة موحدة الموقف من مشكلة مكافحة الاستعمار فقط ،أما بشأن المشكلات الأخرى فهي ذات إتجهات مختلفة متفاوتة . للمزيد ينظر، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق ص 222

[5] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص104.

[6] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص292.

خطابا أمام الوفود المشاركة واصفا الحرب الفرنسية في الجزائر بالحرب الاستعمارية مكذبا ما.تسمية فرنسا بعمليات التهدئة ،أما ممثل مصر السيد محمود فوزي ،فقد دافع عن عدالة القضية الجزائرية وأشار إلى تضحيات الشعب الجزائري.[1]

وقد ألقى السيد ميكل الصغير الأردني في واشنطن كلمة هاجم فيها السياسة الفرنسية الإجرامية، كما انتقد وبشدة وقوف ودعم الحلف الأطلسي لاستعمار الفرنسي،أما السيد احمد العراقي فمثل المغرب بالأمم المتحدة فقد بين بان القضية الجزائرية مشكل سياسي لايمكن حله إلا بالاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير مصيره .[2]

وذكرت الدول الافرواسيوية في هذا الطلب عدم وجود أي رغبة لدى الطرف الفرنسي لتطبيق قرار الأمم المتحدة السابق رقم (1012) بخصوص الجزائر وبناء على هذا الطلب شرعت اللجنة السياسية في بحث القضية الجزائرية في 28نوفمبر1957واستغرقت 14جلسة وقدم خلالهما مشروعان الأول:[3]

تقدمت سبع عشر دولة أفروأسيوية بقرار رقم194يوم 5ديسمبر لكنه لم ينل رضى بعض الوفود[4].

أما المشروع الثاني فقد تقدمت به سبع عشرة دولة ونص على رد الجمعية العامة...التي أعرب عن أملها في إمكان الوصول إلى حل سلمي ديمقراطي عادل بروح من التعاون وعن طريق الوسائل المعقولة طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.[5]

ونظرا لرفض الوفود للمشروع الأول فقد تقدمت كل من كندا،النرويج ايرلندا يوم 6ديسمبر عارضتهما بشدة الدول الأفروأسيوية وينص التعديل على حذف الفقرة المتعلقة بالاعتراف بتقرير المصير

[1] بشير سعيدوني، المرجع السابق،ص290.
[2] نفسه،ص291.
[3] عيسى ليتيم ،المرجع السابق،ص104.
[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص292.
[5] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص105.

للشعب الجزائري واستبدالها بفقرة."بان تقرر مستقبله بالطريق الديمقراطي[1] وكذا تعويض التوصية الأخيرة منها بالفقرة التالية"تقترح مناقشات فعالة من اجل حل يتفق مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة، وقد رفضت الجمعية العامة المصادقة على هذا المشروع المعدل بأغلبية سبعة وثلاتين ضد ستة وثلاثين وإمساك ستة عن التصويت،وهكذا عجزت اللجنة السياسية عن ترجيح أية لائحة لعرضها على الجمعية العامة،ولذلك جرت مشاورات عديدة بين الوفود،وفي الأخير التي تقدمت مجموعة من 14 دولة[2] بمشروع لائحة جديدة صادقت عليه الجمعية العامة بالاجتماع يوم 1957/12/10[3]،نال رضا أغلبية الوفود وهذا نصه "أن الجمعية العامة بعد أن ناقشت المسالة الجزائرية وبالإشارة إلى قرارها التالي :

-التعبير مرة أخرى عن اهتمامها بالحالة في الجزائر.

-علمها بالعرض المقدم من الملك المغرب الأقصى والرئيس التونسي لوساطتهما وبذل مساعيها الحميدة لحل المشكلة.

-تعبر عن رغبتها في روح التعاون الفعال بان نبدأ المحادثات وباستخدام وسائل أخرى لهدف الوصول إلى حل يتفق مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وقد أقرت الجمعية العامة بالإجماع على هذا المشروع يوم10ديسمبر 1957.[4]

إن أهم تطور عرفته الثورة الجزائرية في هذه الفترة كان يتمثل في تأسيس الحكومة المؤقتةفي19 سبتمبر1958،الذي أعطى نقلة نوعية لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني ،حيث لعبت الحكومة دورا سيطر على المناقشات داخل المنظمة الدولية حول المشكل الجزائري.[5]

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص292.

[2] نفسه ،ص ص292-193.

[3] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص106.

[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص193.

[5] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص109.

المبحث الثاني : مناقشة الثورة في ظل الحكومة المؤقتة

المطلب الأول : ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة

1- الظروف السياسية :

ظلت فكرة تأسيس حكومة جزائرية تراود قادة جبهة التحرير الوطني منذ سنة 1956 م، وقد خول مؤتمر الصومام المجلس الوطني للثورة مهمة إنشاء حكومة وطنية وكان "عبان رمضان"[1] وقادة الوفد الخارجي قد تحدثوا مبكرا في بداية عام 1955م عن تكوين حكومة جزائرية مؤقتة تتولى المفاوضات مع فرنسا وتذكر بعض الشهادات أن فكرة تأسيس حكومة مؤقتة بدأت تتبلور بعد اختطاف الزعماء[2] الخمس يوم 22 أكتوبر 1956م، وهذا بهدف الرد على العدوان الفرنسي الذي استهدف من ورائه القضاء على الصورة الجزائرية باعتقال زعمائها ، وفي عام 1957 م طرحت الفكرة للنقاش بصفة جدية ، فقد وافق المجلس الوطني للثورة الجزائرية في أوت 1957م على تفويض لجنة التنسيق و التنفيذ بمهمة تشكيل حكومة مؤقتة عندما تكون الظروف ملائمة كما أن مؤتمر طنجة المنعقد يوم 27 أفريل 1958م. والذي جمع الأطراف المغاربة دعا إلى تأسيس حكومة مؤقتة جزائرية بالتشاور مع حكومتي المغرب و تونس[3]

وقد تم اتخاد قرار الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة للحكومة الجزائرية يوم 9 سبتمبر 1958م في اجتماع رسمي[4] ترأسه فرحات عباس وزعت خلاله الحقائب الوزارية وتقرر الإعلان عن

---

[1] **عبان رمضان:** ولد عبان رمضان في 20 جوان 1920 بقرية عزوزة التابعة اداريا لبلدية الاربعاء ناث ايراثن بولاية تيزي وزو بالجزائر، جند في الحرب العالمية الثانية برتبة ضابط صف وبعده التحق مباشرة بصفوف حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في 1937 في فرنسا ويعتبر امتدادا لحزب نجم شمال أفريقيا كما كان عبان رمضان عضوا في المنظمة السرية ومسؤولا في العديد من ولايات الوطن كسطيف ووهران و كان قد شارك في مظاهرات 8 ماي 1945 ألقي عليه القبض عام 1950 وحكم عليه بالسجن لمدة 6 سنوات بفرنسا و500 ألف فرانك فرنسي كغرامة مالية، إستشهد يوم 26 ديسمبر 1957 ولازالت ظروف إستشهاده غامضة. للمزيد ينظر: wadilarab.kalamfikalam.com ، تاريخ الاطلاع 2018/09/04.

[2] أنظر الملحق رقم 4، ص72.

[3] مقلاتي عبد الله،الداصر محود،المرجع السابق،ص334.

[4] أنظر الملق رقم 3، ص 71.

تشكيلها يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958م بالقاهرة وذلك في حفل كبير حضرته الصحافة ووكالات الأنباء وسفراء بعض الدول العربية وتزامن هذا الحفل مع حفلتين أخريتن نظما بتونس والرباط في نفس الوقت .. قد قام السيد فرحات عباس بتلاوة بيان التأسيس والذي جاء فيه إن لجنة التنسيق والتنفيذ التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية هذه السلطة بموجب قرار 27 أوت 1957م ، قررت تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية [1]التي تميزت بتشكيلتها الوزارية[2] .

2- الظروف الاجتماعية :

في هذا الإطار يشير تقرير السياسة العامة الذي أعده عباس فرحات يوم 20 جوان 1959م ، إلى أن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعتبر تلبية للمطالب المستعجلة للشعب و لمطالب جيش التحرير الوطني .

ولقد كان للإجراءات العسكرية الفرنسية أثر كبير على الوضعية الاقتصادية للسكان الجزائريين . خصوصا مع توسيع نطاق المناطق المحرمة و إقامة المحتشدات الإجبارية الخاصة بالجزائريين قصد عزلهم عن جيش التحرير و لقد سعى الاستعمار الفرنسي في هذه الفترة أكثر من غيرها إلى استهداف ولاء الشعب للثورة وتجسيد هذا المسعى في السياسة الديغولية في شقها الاقتصادي و الاجتماعي وهو ما تلخص في مشروع قسنطينة أكتوبر 1958م والذي كان هدفه خلق طبيعة بورجوازية جزائرية حليفة للاستعمار الفرنسي.[3]

كما شنت المصالح النفسية المختصة في الجيش و الإدارة الفرنسيين حربا نفسية على أفراد الشعب الجزائري و تأتي في طليعة هذه المصالح المكاتب الإدارية المتخصصة التي شرع في إنشاءها منذ سنة 1955 فتم تركيز جهودهم على المرأة الجزائرية وفئة الشباب مستعينة بالوسائل الدعائية كالصحافة المكتوبة ، الإذاعة و السينما و سعت هذه المصالح إلى زرع اليأس و تطبيط عزائم الشباب بقمعهم بالقوة

[1] مقلاتي عبد الله،المرجع السابق،ص ص 363-337.

[2] أنظر الملحق رقم 8، ص76.

[3] جمال قندل ،المرجع السابق،ص152.

ثم التحدث لهم عن – خط الموت – على الحدود و محاولة صرفهم عن الصورة بوسائل مختلفة كالرياضة و الإكثار من النوادي وتكوين مؤطرين مشبعين بالفرنسية ودفع الآخر نحو الانحراف والآفات الإجتماعية كشرب الخمر والدعارة من اجل زرع الإحباط النفسي لدى الشباب الجزائري الذي .... لجريدة المجاهد بان بأربع سنوات من الحرب تحمل مشاقها الشعب الشجاع ، لا يمكن إلا أن ينتهي إلى تجسيد شخصية هذا الشعب والى إعلان حكومته الوطنية الشرعية .

3 – الظروف الخارجية

كان للظروف الخارجية الدورا والتأثير البارز في دفع قادة الثورة ممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ للتفكير الجاد في مسألة إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية والتي يمكننا أن نذكر أهمها فيما يلي :[1]

– تعرض الثورة الجزائرية لضغوطات من طرف نظامي تونس والمغرب الأقصى و إعلان فرنسا لحق المتابعة العسكرية لعناصر جيش التحرير عبر الحدود إضافة إلى ذلك كثرة تواجد عناصر جيش التحرير في تراب الدولتين أديا إلى تزايد التصعيد في المغرب العربي حيث قام الطيران العسكري إلى قصف ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958م ، وأدى ذلك إلى مقتل العشرات من المدنيين التونسيين و الجزائريين و يعد ذات الهجوم مؤشر تزايد الضغط في المغرب العربي فمن أجل تفادي هذه الأخطار و من اجل تفادي التدخل المصري في المنطقة وتحديد البوابة الجزائرية قامت الدولتان التونسية و المغربية بإعادة بعث فكرة ندوة مغاربية و التي ستنعقد بطنجة المغربي بين 27 و 29 أفريل 1958م.

– اعتراف الدولتان بجبهة التحرير الوطني الممثل للشعب الجزائري وطرح اقتراح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

–كما تعتبر عودة "شارل ديغول"[2] إلى السلطة على اثر أحداث 13 ماي 1958 م بالجزائر ظرفا خارجيا هاما ، وسعى ديغول إلى محاصرة الثور وعزلها دبلوماسيا و أن تنتزع منها المبادرة لفترة معينة . ل

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق،ص31.

[2] **شارل ديغول** : جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية سنة 1890 ، تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عام 1912 من سلاح المشاة. قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية . أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بمناوراته

هذا أقترح العقيد عمر أوعمران إلى لجنة التنسيق و التنفيذ ضرورة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كخطة هجومية من الناحية الدبلوماسية و الاستفادة من الصراع بين الشرق و الغرب في إطار الحرب الباردة لكسب الدعم المادي و المعنوي في المحافل الدولية ومجيء ديغول على رأس الجمهورية الخامسة و ذلك بعد انهيار الجمهورية الفرنسية الرابعة بدعم من الجيش يعد جديدا سيغير معطيات الصراع الجزائري الفرنسي و سعيه لعزل جبهة التحرير الوطني المغرب العربي .[1]

– تقديم شارل ديغول تنازلات لصالح البلدين ففي 14 جوان 1958 م وافق على إخلاء المراكز العسكرية الفرنسية الموجودة في غرب وجنوب المغرب و في 17 جوان 1958 م تم الاتفاق حول انسحاب القوات الفرنسية من كل التراب التونسي .

– ومن الظروف الدولية التي دفعت قيادة لجنة التنسيق و التنفيذ إلى إنشاء الحكومة المؤقتة الأحداث الهامة التي شهدها العالم العربي عموما .

– تعاطف كبير بين الشعبين التونسي و الجزائري وذلك بسبب العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف في 08 فيفري 1958 م بالإضافة إلى ما شهذه المشرق العربي من وحدة بين مصر وسوريا والذي أدى إلى ظهور الجمهورية العربية المتحدة وكذلك نجاح الثورة العراقية في جويلية 1958 م والتي أدت إلى التخلص من النظام الملكي العميل لنوري سعيد .[2]

بعد قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة اتخذ طابع المفاوضات طابعا رسميا محدد المعالم ...ولقد أعلنت الحكومة في بيانها الصادر في 26 سبتمبر " بأن الحكومة الجزائرية مستعدة من جانبها لبدأ المفاوضات ، ولتحقيق هذا الغرض فإنها حاضرة في أي لحظة للاجتماع بمثلي الحكومة الفرنسية "، ويتضح من هذه

الاستعمارية تجاه الجزائر، منها مشروع قسنطينة، القوة الثالثة، الجزائر جزائرية، مشروع فصل الصحراء الجزائرية سلم الشجعان. توفي في كولمبي لدو إغليز عام 1970.

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق،ص33.

[2] عمر بوضربة، نفسه ،ص ص31-37.

الحكومة الجزائرية قد اخدت بزمام المبادرة في هذا الموضوع ، وكانت البادئة بنفسها ، وأعلنت موقفها في بيان رسمي3 ، وجهت فيه الدعوة لفرنسا لبدء المفاوضات[1] .

لقد كان وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المرؤوس من طرف فرحات عباس يضم غالبا وزراء معينين هم : كريم بلقاسم وعبد الحفيظ بوصوف ومحمود شريف وبن يوسف بن خدة وعبد الحميد مهري وبعض الموظفين الكبار أمثال محمد بن يحي[2] .

المطالب الثاني : الدورة الثالثة عشر:16سبتمبرالى 13ديسمبر1958م

أمام هذه التطورات على الساحة الداخلية والدولية،عادت القضية الجزائرية مرة أخرى إلى الظهور في جدول أعمال الدورة الثالثة عشر حيث تقدمت بتاريخ 17جوان1958،بناءا على اقتراح مندوب الجزائر بتقديم طلب قضية الجزائر في الدورة 13[3]،كما تقدمت كتلة الدول الافرواسيوية بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة،وشاركت تركيا لأول مرة في تقديم هذا الطلب.

وأرفقوا هذا الطلب بمذكرة نصت على أن الحرب ظلت مستمرة في الجزائر بدون هوادة متسببة في زيادة الأرواح والخسائر في الأرواح البشرية وليس هناك أية بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة،بل هناك علامات تثير القلق،ظهرت في الأشهر الأخيرة تدل على أن الوضعية قد ازدادت خطورة لان الحوادث قد اجتازت نطاق الحدود الجزائرية[4].

وجرى التسجيل الرسمي للقضية الجزائرية في جدول الأعمال الدورة يوم 22-09-1958م،بحيث حاولت فرنسا كعادتها عرقلة السير العادي للمداولات بانسحابها من المناقشة وعندما شرعت اللجنة السياسية في دراسة الطلب تقدمت حوالي 17 دولة أفرو أسيوية بمشروع رقم12 يعيد التذكير بالقرارات السابقة(2012-1184)،يتعرف بحق الشعب في الاستقلال ويعرب عن قلق الجمعية

[1] أحمد الشقيري ، قصة الثورة الجزائرية ، الطبعة الالكترونية الاولي ، 2005 م.ص61 .

[2] سعد دحلب ، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب ، عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر 200.ص 99.

[3] عمر عيشوش، سامي تعيجي، المرجع السابق، ص62.

[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص294.

العامة من الحرب معتبرا أن الوضع فيها يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ملاحظا استعداد الحكومة الجزائرية المؤقتة للدخول في المفاوضات مع الحكومة الفرنسية .[1]

وفي يوم 13ديسمبر1958م، تقدمت دولة هايتي بتعديلين لمشروع قرار الدول الأفروآسيوية وكان التعديل الأول يستبدل الإشارة إلى حق الاستقلال واستبدالها بعبارة حق عرض تقرير المصير والتعديل لثاني كان يخص حذف الفقرة الخاصة بالحكومة المؤقتة الجزائرية واستبدالها بعبارة أن قادة جبهة التحرير يرغبون في التفاوض.[2]

وبالرغم من أن التعديلين قد قوبلا بالرفض من طرف الدول الأفروآسيوية بشدة وأجرت دولة هايتي عليهما ومن ورائها الدول التي دفعتها إلى ذلك فجاء التعديل الأول للتصويت ورفض بالأغلبية حوالي 48 صوت ضد 13 وامتناع 19عن التصويت، وبناءا على هذه النسخة لم يقدم التصويت التعديل الثاني للتصويت.[3]

وقد اقترح الملايو أيضا تعديل آخر وهو فقرة الخاصة بذكر الحكومة المؤقتة حتى يمكنه أن يصوت لصالح القرار بدلا من الامتناع عن التصويت فأزره عدد من الوفد وتم حذف تلك الفقرة [4]،وكان من بين الممتنعين لحذف الفقرة للولايات المتحدة الأمريكية وهذا التصرف كان مفاجئة بالنسبة للحكومة الفرنسية، وفي الحقيقة أن ذلك نتيجة لثمرة جهود الحكومة المؤقتة في سعيها لكسب تأييد الدول للثورة الجزائرية أولا تم عزل فرنسا عن حلفائها ثانيا.[5]

ويصرح الشقيري وعلى منابر هيئة الأمم المتحدة على أن الجزائر تكافح ليس من أجل أن تنال استقلالها ولكن لتسترجعه وتستعيد دولتها وسيادتها التي كانت قائمة في زمن لم تكن فيه العديد من

[1] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص ص110-111.
[2] عمر عيشوش، سامي نعيجي، المرجع السابق،ص63.
[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص294.
[4] عيسى ليتيم،المرجع السابق،ص111.
[5] نفسه ،ص295.

الدول المعاصرة قائمة أو موجودة، ثم قام بتذكير"بينو" (وزير خارجية فرنسا)،بهذه الدولة العريقة ودبلوماسيتها عبر التاريخ.

لكن الذي حصل هو تطور كبير في اتجاه الكثير من الوفود وأصبحت تنتقد المشكلة وتعطف عليها وصار الأمل كبيرا في أن تحصل على نجاح كبير من الدورة القادمة.[1]

كما أن الوفد الجزائري استطاع في الأمم المتحدة في دورتها هذه أن يحقق الأهداف التي سطرتها بالاتفاق مع الوفود العربية و الأفروآسيوية والتي ثملت في:

- الاعتراف بالقضية الجزائرية اعترافا رسميا في هيئة الأمم المتحدة

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وحقه في نيل الاستقلال وكذا إجراء المفاوضات مع الطرف الفرنسي.

- التوصية بالتفاوض من أجل السلم،بحيث لم تعد لفرنسا من 189دولة إلا52 دولة تساندها في سياستها الاستعمارية .[2]

لاشك ان تأسيس الحكومة المؤقتة في نفس الوقت التي كانت تنعقد فيه الدورة الثالثة عشر ، كأحد العوامل الأساسية في الوصول الي تلك النتائج ، فقد وصف مراسل الصحيفة الأمريكية كريستيان ساينس (وليام فري) مناقشات القضية الجزائرية في هذه الدورة بأنها كانت من اكثر المناقشات امتداد وأشدها إثارة فالحكومة المؤقتة التي برزت كعنصر جديد جعلت دول اعضاء في الأمم المتحدة تعترف بها، وظهر ذلك جليا في مواقف مختلف الوفود أثناء المداولات ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل أن الرئيس الفرنسي شارل ديغول اعترف بها بنفسه ضمنيا ، عندما اعتبر ردها علي مؤتمر صحفي ردا رسميا عليه من طرف الجزائر المحاربة، وبذلك يكون الجنرال ديغول قد اعترف للحكومة المؤقتة انها المفاوض الكفء الذي طالما تعللت الحكومات السابقة بعدم وجودها وبأنها لاتدري مع من تحل القضية الجزائرية[3]

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص295.

[2] عمر عيشوش، المرجع السابق،ص64.

[3] عيسي ليتيم ، المرجع السابق ، ص 113 .

المطلب الثالث : الدورة الرابعة عشر1959

في النصف الثاني من عام 1959 كان مفروضا أن يوجد حل للمشكلة الجزائر بعد ان اعترف الجنرال ديغول للشعب الجزائري بحق تقرير المصير في تصريح16 ديسمبر 1956 ولكن هذا المشروع كان غامضا جدا [1]ونظرا لهذا التناقض في الطرح والتطبيق تولت 25دولة الأفرواسيوية مهمة تقديم طلب تسجيل القضية الجزائرية بجدول أعمال الدورة 14 بتاريخ1959/6/14فشرعت اللجنة السياسية في مناقشتها يوم30نوفمبر1959فتقدمت22دولة افرو-اسيوية بمشروع متعدد اللهجة يؤكد على حق الشعوب في تقرير مصيرها،ويدعو إلى البدء في مفاوضات وإيقاف إطلاق النار ،غير أن هذا المشروع عند عرضه للتصويت لم يحصل على أغلبية الثلثين،إذا تم قبوله من طرف 38دولة ضد 266دولة وامتناع17.[2]

لذلك قدم المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الافرواسيوية مشروع قرار معتدل يستعجل الطرفين في الدخول في محادتات تقرير المصير ووقف إطلاق النار فقد تم تمريره في البداية ولكن بفعل الضغط الفرنسي والأمريكي والبريطاني ودول الحلف الأطلسي الأخرى لم يتم تبني المشروع في النهاية[3].

المطلب الرابع : الدورة الخامسة عشر 1960

جاء انعقاد هذه الدورة بعد فشل محادثات مولان ، و إصرار الطرف الجزائري علي إجراء محادثات حقيقية تؤدي أي استفتاء حقيقي ونزيه[4]. وقد حرصت الحكومة المؤقتة قبل بدء المناقشات حول القضية الجزائرية علي تذكير دول مجموعه الأفرو- اسيوية بالمسؤولية الدولية الملقاة علي عاتقها في هذه الدورة وهو ما أبرزه الرئيس فرحات عباس الي رؤساء حكوماتها ،والتي أشار فيها إلى الأهمية التي

[1] يحي بوعزيز،المرجع السابق، ص ص295-296.

[2] عيسى ليتيم،المرجع السابق،ص ص 114-115.

[3] احمد سي علي،حركة التحرير الجزائرية والقانون الدولي الإنساني،الملتقى الوطني الخامس للقانون الإنساني،كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة حسيبة بن بوعلي، يومي 09-10 نوفمبر2010،ص21.

[4] بشير سعدوني ، المرجع السابق ، ص103

تعلقها الحكومة المؤقتة والشعب الجزائري علي مواقف هذه الدول من الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة .....كما أشار إلى دور الجنود التابعين لهذه الدول الدين يعملون في الحرب الجزائرية[1] .

وبناءا على ذلك تقدمت أربع وعشرين دولة أفرو- اسيوية بمشروع لائحة تنص علي ضرورة إشراف الأمم المتحدة علي استفتاء تقرير المصير، وحين لم تفز بأغلبية الأصوات أدخلت عليها تعديلات بحيث تم حذف الفقرة الرابعة التي تنص علي إجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة وأوضح نصها كالتالي:

" إن الجمعية العامة ، عندما كان الطرفان الجزائري والفرنسي قد اتفقا علي قبول مبدأ حق تقرير المصير تقرر:

- حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله .
- الحاجة الماسة لإيجاد ضمانات لتنفيذ هذا الحق علي أساس احترام وحدة التراب الجزائري .
- إن الجمعية العامة مسئولة عن تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة[2] ."

وقد تمت الموافقة علي هذا المشروع المعدل بأغلبية ثمانية وستين صوتا ضد سبع وعشرين صوت وإمساك ثمانية وفود عن التصويت وبذلك خطت القضية الجزائرية خطوة كبيرة إلى الأمام في المجال الدولي لأن الأمم المتحدة اعترفت في مشروع قرارها بأن الوضع في الجزائر يكون تهديدا وخطرا علي السلام والأمن العالميين وأن مشكلة الجزائر ليست قضية فرنسية داخلية كما تدعي فرنسا ، كما اعترفت بأن هناك طرفان في النزاع أحدهما الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأكدت حق الشعب الجزائري في الاستقلال زيادة عن حق تقرير المصير كما اعترفت بوحدة التراب الجزائري وأوصت باحترام ذلك وسلامته ، أكدت مسؤوليتها في توفير ضمانات لتحقيق تقرير المصير بدقة ونزاهة وحرية كاملة[3].

[1] عيسي ليتيم ، المرجع السابق ،ص ص 117 - 118

[2] بشير سعدوني ، المرجع السابق،ص302.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص298.

المطلب الخامس : الدورة السادسة عشر 1961

ازدادت الثورة الجزائرية التهابا بعد الدورة الخامسة عشر لهيئة الأمم المتحدة فتصاعدت العمليات الفدائية في المدن بشكل موازي لعمليات العسكرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني ، وكثف الجيش الفرنسي عمليات التمشيط اعتقادا منه أنه بإمكانه قمع الثورة ، ودفع المجاهدين للاستسلام ،لكن إجراءاته فشلت ،وظهر الانقسام والانشقاق في صفوف جنوده قياداته ، كما ازداد تأييد السياسي العالمي للثورة ،فاعترفت الدول الأخرى بالحكومة المؤقتة مثل . مالي ، الكونغو ، تشيكوسلوفاكيا، بلغاريا ، باكستان .[1]

وخلال عام 1961 دخلت مشكلة لجزائر مرحلة حاسمة خاصة بعد أن قبلت فرنسا ،بفضل ضغط الثورة عليهاّ ، الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية حول تحقيق الاستقلال وكيفية تطبيق تقرير المصير ، وحصلت فعلا لقاءات في كل من: مولان وإيفيان ولوغران .ولكن ذلك لم يمنع من إثارة قضية الجزائر في الأمم المتحدة خلال دورتها السادسة عشر[2].إثر الطلب إلى تقدمت به اثنين وأربعين دولة من الكتلة الأفرو- أسيوية[3] وذكرت فيه " أن المفاوضات التي دار بين ممثلين الحكومة الجزائرية والفرنسية في كل من "إيفيان " "ولوغران " لم تؤدي إلى نتيجة مثمرة ،وأن الحرب مازالت مستمرة ، مما يهدد ويخل بالأمن والسلام الدولتين، ونزولا عند هذا الطلب وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة علي بحث القضية الجزائرية وأدرجتها في البند الخامس في جدول أعمالها مانحة إياها الأولوية علي القضايا الدولية الأخرى.

شرعت اللجنة السياسة بمناقشة طلب الكتلة الأفرو- أسيوية في 14 ديسمبر 1961 وصادقت علي اللائحة المقدمة إليها من طرف الكتلة يوم 16 ديسمبر[4].ولقد دعت هذه اللائحة التي صادقت عليها جمعيه العامة بأغلبية 62 صوتا وامتناع 38 مقابل لاشئ علي الدعوة إلى استئناف المفاوضات من

[1] بشير سعدوني ، المرجع السابق،ص306.
[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص299.
[3] عيسى ليتيم، المرجع السابق،ص119.
[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص299.

أجل تطبيق حق تقرير المصير للشعب الجزائري ، وحصوله علي استقلاله الكامل ، في إطار احترام الوحدة الترابية الجزائرية ،وعلى أن لا يمس ذلك بإحدى النقاط التالية التي كانت محل نزاع بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية :

- موقف جبهة تحرير الوطني من الأقلية الأوربية وخاصة مايتعلق بضمان حقوق جميع المواطنين دون تميز العنصر والجنس .
- موقف جبهة التحرير من قضية الصحراء ، والتمييز بين موضوع الحقوق السيادية علي الصحراء وبين موضوع استقلالها .
- موقف جبهة من القواعد العسكرية ، والرفض التام لهذا الطلب الفرنسي لأن دالك يتعارض مع سيادة الجزائر وحقها في تقرير مصيرها .[1]

وهكذا يلاحظ أنه لم يحتذ النقاش في هذه الدورة ، ولم يطل لأن الطرفين كانا علي وشك الوصول إلى الحل الذي انتهوا إليه في مساء يوم 18 مارس 1962م وهو إيقاف القتال وتنظيم استفتاء تقرير لمصير الذي أدي إلي استقلال الجزائر في مطلع شهر جويلية 1962.[2]

[1] عيسي ليتيم ، المرجع السابق ، ص 120.

[2] يحي بوعزيرر ، المرجع السابق ، ص 299.

خاتمة

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع " الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة 1954- 1962 " ، قد تبين أنه لا شك في أن العمل الدبلوماسي إبان الثورة التحريرية كان له دور هام إن لم نقل رئيسيا في استقلال البلاد. فقد ساهمت التحركات الحثيثة لأعضاء جبهة التحرير الوطني في بلوغ الهدف المنشود الذي اندلعت من أجله الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954، إلى وهو استقلال الجزائر. وإذا كان قادة جبهة التحرير الوطني عند تأكيدهم على ضرورة الاعتماد بالدرجة الأولى على العمل المسلح،فإن الأمور تغيرت مباشرة بعد حوالي ثلاث سنوات من اندلا ع الثورة المجيدة، حيث عرفت هذه الفترة الأخيرة من عمر الثورة، ، تحركات دبلوماسية ركزت بالخصوص على :

– المشاركة في أكبر محفلين دوليين ، باندونغ 1955 م ،والأمم المتحدة في دورتها العاشرة في سبتمبر 1955م وبالرغم من أن الدورة العاشرة لم تتناول بالدراسة القضية الجزائرية إلا أنها كانت بمثابة الخطوة الأولي نحو تدويلها .

– كسبت القضية الجزائرية سمعة عالمية في ظرف قياسي قصير بفضل جهود جبهة التحرير الوطني وملاحقتها للدبلوماسية الفرنسية في الخارج .

– عرفت القضية الجزائرية عدة تطورات في المجال السياسي والدبلوماسي ، فنظمت صفوفها ووفقت بين العمل العسكري في الداخل والدبلوماسي في الخارج ، وعرفت كيف تسير الثورة بتواجدها في كل مكان في الوطن العربي وفي العالم ، حيث لعبت مكاتبها في الخارج دورا كبيرا في التعريف بالثورة الجزائرية وفي الاتصال بمن يستطيع أن يقدم مساعدة للثورة ، كما عرفت أيضا أن تجند رأي العام العالمي ، وتجعل فرنسا تقف كل سنة موقف المتهم في مختلف المحافل الدولية .

– دعم الثورة الجزائرية من طرف الدول العربية والأفرو– أسيوية وطرحها في هيئة الأمم المتحدة حيث تمكن الوفد الخارجي من عرض القضية الجزائرية في جميع دورات هيئة الأمم المتحدة وإكتسب بذلك التمثيل الدبلوماسي لها في العديد من الدول اللاتينة .

– تسببت انتصارات جبهة التحرير الوطني في خلق نوع من عدم الإستقرار في فرنسا حيث عرفت هذه الأخيرة أزمات سياسية تمثلت في سقوط عدة حكومات ، وزوال الجمهورية الرابعة .

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	ظروف اقتصادية واجتماعيه قاسية – فلاحة جزائرية تقليدية الأوراس	69
2	عمليات الفاتح من نوفمبر 1954	70
3	أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائريه 1959	71
4	اختطاف زعماء جبهة التحرير التاريخين1956	72
5	اقتراع الكتلة الخاصة بقرار 18 دولة في 13 فيفري1957	73
6	اقتراع الكتلة علي القرار الذي تقدمت به 06دول في 13 فيفري	74
7	اقتراع الكتلة علي قرار ثلاث دول 13 فيفري1957	75
8	قائمة الأعضاء الحكومة المؤقتة الأولي للجمهورية الجزائرية	76

الملحق رقم (1)

ظروف اقتصادية واجتماعيه قاسية – فلاحة جزائرية تقليدية الأوراس[1]

[1] بشير بلاح المرجع السابق ص 29.

الملحق رقم (2)

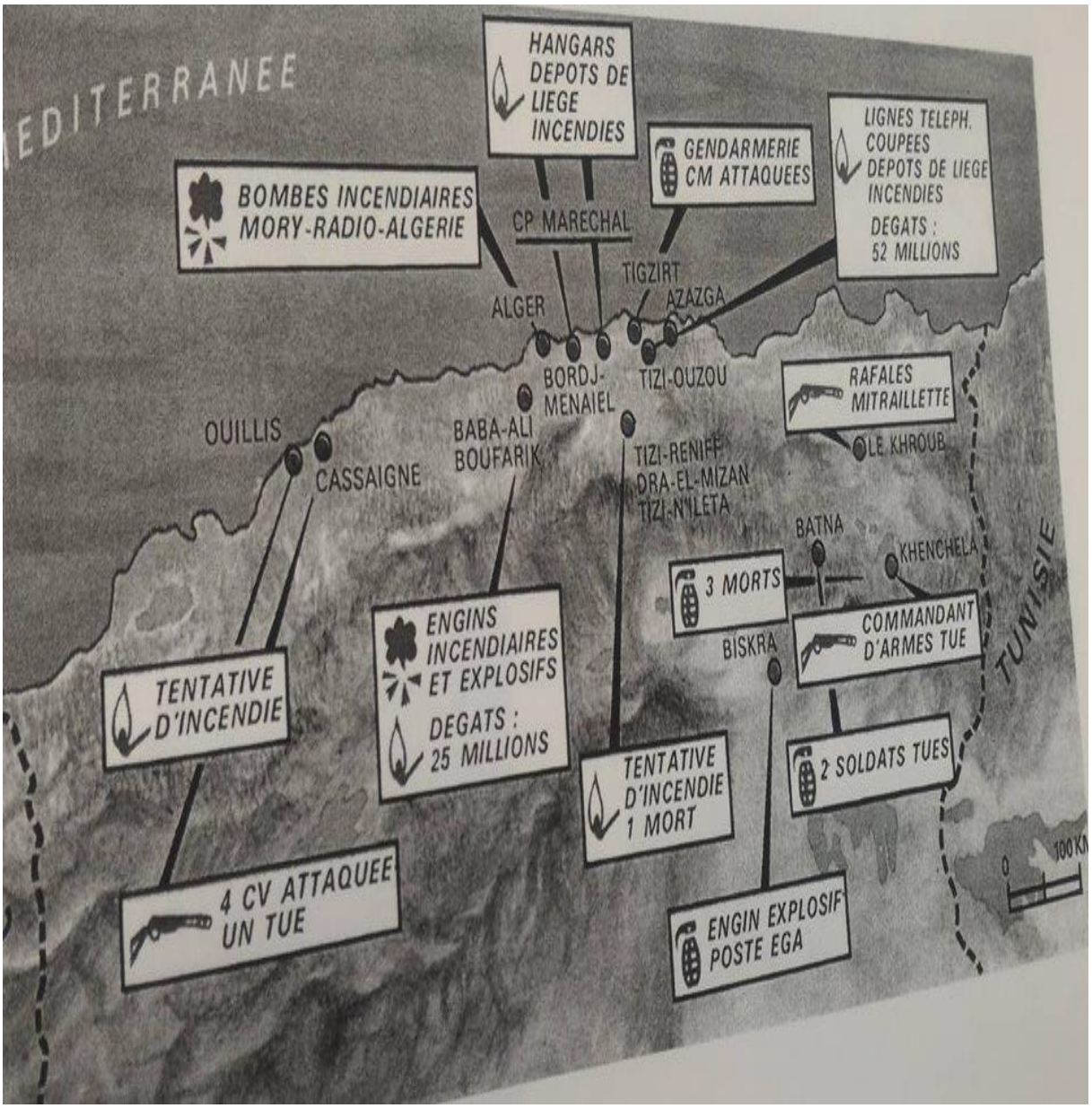

عمليات الفاتح من نوفمبر 1954[1] .

[1] بشير بلاح , المرجع السابق , ص 37.

الملحق رقم (3)

أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائريه [1]1959. .

[1] بشير بلاح , المرجع السابق , ص 46

الملحق رقم (4)

اختطاف زعماء جبهة التحرير التاريخين [1] 1956.

[1] بشير بلاح , المرجع السابق , ص 49

الملحق رقم (5)

المجموعه	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو– أسيوية	21	1	4	26
أوربا الشرقيه	9	-	-	9
أمريكا اللاتينية	1	14	5	20
أوربا الغربيه	2	19	1	22
المجموع	33	34	10	77

اقتراع الكتلة الخاصة بقرار 18 دولة في 13 فيفري1957م [1].

[1] محمد علوان ,الجزائر أمام الأمم المتحدة , مجلة الداكرة .تقديم وترجمة الأستاذ :علي تابليت , جامعة الجزائر , العددالسادس , نوفمبر 2000 م, منشورات المتحف الوطني , ص 117.

الملحق رقم (6)

المجموعه	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو– أسيوية	2	23	1	26
أوربا الشرقيه	-	9	-	9
أمريكا اللاتينية	19	-	1	20
أوربا الغربيه	20	1	1	22
المجموع	41	33	33	77

تصويت الكتلة علي القرار الذي تقدمت به 06دول في 13 فيفري[1].

[1] محمد علوان , المرجع السابق . ص 118.

الملحق رقم (7)

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو– أسيوية	25	01	-	26
أوربا الشرقية	09	-	-	09
أمريكا اللاتينة	01	15	04	20
أوربا الغربيه	02	11	09	22
المجموع	37	27	13	77

اقتراع الكتلة علي قرار ثلاث دول 13 فيفري 1957[1].

[1] محمد علوان , المرجع السابق , ص 117.

الملحق رقم (8)

قائمة الأعضاء الحكومة المؤقتة الأولي للجمهورية الجزائرية[1] .

فرحات عباس	..... رئيسا
كريم بلقاسم	..... نائب رئيس ووزير القوات المسلحة
أحمد بن بلة	..... نائب الرئيس (1)
لخضر بن طوبال	..... وزير الداخلية
عبد الحفيظ بوصوف	..... وزير العلاقات والإتصالات
لمين دباغين	..... وزير الشؤون الخارجية
محمود شريف	..... وزير التسلح
عبد الحمدي مهري	..... وزير شؤون "الشمال الأفريقية "
بن يوسف بن خدة	.....وزير الشؤون الإجتماعية
أحمد توفيق المدني	..... وزير الشؤون الثقافيه
أحمد فرانيس	..... وزير المالية
محمد يزيد	..... وزير الإعلام
محمد بوضياف	..... وزير الدولة
حسين أيت أحمد	..... وزير الدولة
محمد خيضر	..... وزير الدولة
رابح بيطاط	..... وزير الدولة .
لمين خان	..... كاتب الدولة " الولاية الثانية".
عمر أو صديق	.....كاتب الدولة " الولاية الرابعة ".
مصطفي اسنطبولي	.....كاتب الدولة " ممثل لناحية وهران "

[1] سعد دحلب , المرجع السابق , ص 78- 79 .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ/ المصادر:

أولا: المصادر العربية :

1. الشقيري أحمد ، قصة الثورة الجزائرية ، الطبعة الالكترونية الاولي ، 2005 م.

2. بن خدة بن يوسف ،شهادات ومواقف، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع،ط1 الجزائر،1425هـ-2004م.

3. دحلب سعد ، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب ، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر 2006.

4. بوداود عمر ،من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل ،تر: أحمد بن محمد بكى ، دار القصبة للنشر، د ط، الجزائر، د س.

5. كشيدة عيسي ، مهندسو الثورة الجزائرية ، أشرشور زينب قبي ،د ط ،منشورات الشهاب ، الجزائر 2010.

6. بجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون1960-1961،ترجمة علي الخش، دار اليقضة العربية، لبنان د س.

7. علوان محمد ،الجزائر أمام الأمم المتحدة ، تقديم وترجمة الأستاذ :علي تابليت ، جامعة الجزائر ، العدد السادس ، نوفمبر 2000 م، منشورات المتحف الوطني.

8. بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1945م، تر: مسعود الحاج مسعود، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، د س.

9. بوضياف محمد ،التحضير لأول نوفمبر1954م،دار النعمان للطباعة والنشر ،ط2، الجزائر 2011م.

ثانيا: المصادر باللغه الفرنسية :

10.MAMERI Khalfa, Les Nations Unies face à la 《Question Algérienne》 1954-1962, Etudes et Documents SNED Alger, 1969.

ب/ المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

11. بالحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة د.ط . 2009.

12. بديدة لزهر ،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية،شمس الزيبان للشر والتوزيع،د ط،الجزائر،د س.

13. بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1889م،دار المعرفة،ج1،د ط،الجزائر،د س.

14. بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954م،دار النعمان للطباعة والنشر،د ط،2012م

15. بن خليف عبد الوهاب ،تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال،دار طليطلة للنشر والتوزيع،ط1، د س .

16. بورغدة رمضان ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول(1958-1962م)،مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، د ط ،الجزائر 1433هـ-2012م.

17. بوضربة عمر ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958-جانفي1960، دار الحكمة، د ط، الجزائر 2012

18. بوعزيز يحي ، ثورات القرن العشرين، دار البصائر، طبعة خاصة ،الجزائر،2009.

19. بوعزيز يحي ،ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الهدى للطباعة والنشر، د ط،الجزائر،2008.

20. بومالي أحسن ،إستراتيجية الثورة الجزائرية ومرحلتها الأولى 1954-1956،منشورات المتحف الوطني،د ط،د س،،ص290.

21. جبران لعرج ، الثورة الجزائرية وعلقتهما بالمغرب الأقصي 1954 – 196 م ،مكتبة الرشاد،ط1،الجزائر،2013.

22. خليفي عبد القادر ،محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة183 -1962،ديوان المطبوعات الجزائرية،د ط،201

23. دبش إسماعيل ،السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962،دار الهومة للطباعة وانشر،ب ط ،ب س.

24. الزبيري محمد العربي ،تاريخ الجزائر المعاصر،1954-1962م،صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة، الجزء الثاني، د ط،2007.

25. سطورا بنيامين ،مصالي الحاج 1998-1947،دار القصبة للنشر،ب د،الجزائر،2007

26. سعيدوني بشير ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي،دار مداني ،ج2،،د ط،2013.

27. شريط عبد الله ، الثورة الجزائرية والثقافة الدولية،المؤسسة الوطنية للنشر والاتصال والتوزيع ج 1،د ط،الجزائر،د س.

28. الصغير مريم ، مواقف الدول الغربية من القضية الجزائرية1954-1962،دار الحكمة،د ط،الجزائر،2012م.

29. عط الله الجمل شوقي ، ، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ،دار الزهراء،ط2،الرياض 2002م.

30. عمار عمورة ، نبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ و ما قبل التاريخ إلى 1962م،دار المعرفة د ط،الجزائر،ج1 .

31. الغالي الغربي: فرنسا والثورة الجزائرية(1945-1962م)، غرناطة للنشر والتوزيع ،د ط،الجزائر ، 2009 م .

32. قليل عمار ، ملحمة الجزائر المديدة، دار العثمانية،د ط،ج3، الجزائر، 2013.

33. قندل جمال ،خط موريس وشال و تأثيرهما على الثورة الجزائرية1957-1962،وزارة الثقافة، د ط، د س.

34. مرتاض عبد المالك ،دليل المصطلحات الثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دط،الجزائر،د س.

35. مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية ،ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، د س.

36. هشماوي مصطفى ، جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر،د ط،د س،الجزائر، ص58.

ثانيا : المراجع الأجنبية

ج/ الرسائل الجامعية:

37. الأقرب سنية رتيبة ، قطو فاطمة الزهراء ،أصدقاء الثورية الجزائرية (1954-1962م) ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف: الدكتور محمد قن، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، جامعة الجلفة، 2016-2017م.

38. بوساحة عائشة ، رحال نوارة ، مقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي(1921-1963)،مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر، إشراف: الأستاذ عبد الكريم قرين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8ماي1945م، قالمة،2015-2016.

39. سعيود احمد ،العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر الى غاية 19سبتمبر 1958،رسالة لنيل شهادة الماجيستير في تاريخ الثورة، إشراف جمال قنان، جامعة الجزائر،2001-2002.

40. سي علي احمد ،حركة التحرير الجزائرية والقانون الدولي الإنساني،الملتقى الوطني الخامس للقانون الإنساني، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة حسيبة بن بوعلي، يومي 09-10

41. العايب سليم ، الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، إشراف الدكتور بن عنتر عبد النور ، جامعة الحاج الحاج لخضر باتنة ،2010 – 2011 م .

42. عيشوش عمر ، نعيجي سامي ، القضية الجزائرية في اهتمامات هيئة الأمم المتحدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف محمود بوكسيبة، جامعة المسيلة،2016-2017.

43. قاسمي يوسف ، مواثيق الثورة الجزائرية 1954- 1962 ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ ، جامعه الحاج لخضر ،باتنة ، 2009 .

44. قحموش هاجر ، التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية منظمة الأمم المتحدة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة،2012-2013.

45. كشرود فاتن ،دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر ، إشراف : العماري الطيب ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2016/2015.

46. ليتيم عيسى ، الكتلة الأفروآ- سيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف صاري أحمد ، كلية العلوم الإنسانية بقسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر باتنة . 2005-2006.

47. مومني فتيحة ، بن جدو وسام ،قانون الجزائر 20 سبتمبر 19747،مدكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، اشراف الأستدة مدور خميسة ،جامعه 8ماي 1945 ،قالمة ، 2016 – 2017.

د/ المجـلا ت:

أولا : المجلات العربية

48. الخليفي عبد القادر ، المؤتمرات الأفرو أسيوية والقضية الجزائرية ،مجلة المصادر،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحت في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر1954،العدد8،2003..

49. كرفاع المختار الطاهر ،فكرة الوحدة الإفريقية و تطورها التاريخي في المجلة الجامعة ، قسم التاريخ ، جامعة الزاوية ، العدد15 ، 2013.

50. لونيسي إبراهيم ،جريدة البصائر والثورة الجزائرية1954-1956م مجلة الواحات للبحوث والدراسات،العدد 21،عدد خاص،جامعة غرداية،1436هـ-2014م.

51. وزارة المجاهدين ،الدبلوماسية الجزائرية من 1830الى 1962 م، مجلة دراسات والبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، دار الهومة ،طبعة خاصة،2007.

ثانيا: المجلات الأجنبية

52. Fateh Adli, Inscription de la question algérienne à la 10ème session de l'Assemblée générale de l'ONU11 septembre 1955, 30 juin 2013.

هـ/ الموسوعات :

53.الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ، الجزء الأول ،دار العربية للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .

54.وزارة المجاهدين ، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة(1957-1958)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،طبعة خاصة.

و/الجرائد:

55.Médiathèque, Fiche média , la Question Algérienne à l'ONU: discours de M.Pineau, Actualités filmées, Collection: Les Actualités Françaises, 13 février 1957.

ز/ مواقع الأنترنت:

56. https://elaph.com/ , مجلة إيلاف الالكترونية , 2018/09/04 تاريخ الاطلاع

57. https://wadilarab.kalamfikalam.com , 2018/09/04. تاريخ الاطلاع

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	ص
الشكر	**-**
الإهداء	**-**
الملخص	**-**
قائمة المختصرات	**-**
مقدمة	**6-1**
الفصل الأول : الثورة الجزائرية وظروف اندلاعها	
المبحث الأول: الأوضاع العامة عشية اندلا ع الثورة	08
المطلب الأول: الأوضاع السياسية	08
المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية	10
المبحث الثاني: :الظروف الداخلية والخارجية لاندلا ع الثورة	12
المطلب الأول: الظروف الداخلية	12
1- أحداث ومجاز الثامن ماي 1945م	12
2- أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية	13
3- اللجنة الثورية للوحدة والعمل	14
المطلب الثاني: الظروف الخارجية	15
1 - حركة التحرر بالمغرب الأقصى 1921-1956م	15
2 - حركة التحرر بتونس 1954- 1956 م	16
المطلب الثالث: على الصعيد الدولي	17
المبحث الثالث: إندلا ع الثورة	18
المطلب الأول: التحضير للثورة	18

المطلب الثاني: إندلا ع الثورة	20
المطلب الثالث: ردود الأفعال حول الثورة	20
أولا: على الصعيد الداخلي	20
1)- الشعب الجزائري	21
2)- موقف جمعية علماء المسلمين	21
3)- موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	22
4)- المصاليون	23
5)- الحزب الشيوعي	24
6)- الحكومة الفرنسية	24
ثانيا: على الصعيد الخارجي	25
1)- موقف الدول الغربية	25
2)- موقف الكتلة الشيوعية	25
الفصل الثاني: العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير في المحافل العربية والأفروأسيوية	
المبحث الأول: الثورة في المؤتمرات العربية والمغرب العربي	28
المطلب الأول : جبهة التحرير الوطني	28
المطلب الثاني: مؤتمر القاهرة 1957 –1958	29
المطلب الثالث: مؤتمر طنجة 1958	32
المطلب الرابع: مؤتمر تونس 17 - 20 جوان .1958	33
المطلب الخامس : مؤتمر الدار البيضاء 1961	34
المبحث الثاني : الثورة الجزائرية في المؤتمرات الأفروأسيوية	36
المطلب الأول: مؤتمر باندونغ أفريل 1955	36
المطلب الثاني : مؤتمر أكرا15- 22 افريل 1958	37

فهرس المحتويات

المطلب الثالث : مؤتمر منروفيا 4-8 أوت 1959	39
المطلب الرابع : مؤتمر كوناكري 1960	40
الفصل الثالث: الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة	
المبحث الأول: الثورة وظروف تسجيلها	43
المطلب الأول : الدورة العاشرة 1955	43
المطلب االثاني : الدورة الثانية عشر 1956	47
المطلب الثالث : الدورة الثانيه عشر 13 ديسمبر 1957	50
المبحث الثاني : مناقشة الثورة في ظل الحكومة المؤقتة	53
المطلب الأول : ظروف تأسيس الحكومة المؤقتة	53
1- الظروف السياسية	53
2- الظروف الاجتماعية	54
3 - الظروف الخارجية	55
المطلب الثاني : الدورة الثالثة عشر 16 سبتمبر إلى 13 ديسمبر 1958	57
المطلب الثالث : الدورة الرابعة عشر 1959	60
المطلب الرابع : الدورة الخامسة عشر 1960	60
المطلب الخامس : الدورة السادسة عشر 1961	62
الخاتمة	65
الملاحق	68
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس المحتويات	85